دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	طراز بناء المدارس بمدينة دمشق في العصر العثماني دراسة أثرية
المصدر:	مجلة كلية الآداب
الناشر:	جامعة طنطا - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	رشدي، غادة أحمد
المجلد/العدد:	ع 21, ج 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	يناير
الصفحات:	1251 - 1310
رقم MD:	338398
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	المدرسة السليمانية ، المؤسسات التعليمية ، العصر العثماني ، الآثار ، دمشق ، التصميم المعماري ، مدرسة سليمان باشا العظم ، مدرسة إسماعيل باشا العظم ، مدرسة عبدالله باشا العظم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/338398

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

طراز بناء المدارس بمدينة دمشق فى العصر العثمانى
دراسة أثريه

دكتورة / غاده أحمد رشدى

مدرس الآثار الاسلاميه

كلية الآداب - جامعة طنطا

طراز بناء المدارس بمدينة دمشق
فى العصر العثمانى دراسة أثريه (*)

■ **مقدمة البحث**

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الطراز المعمارى الذى شيدت وفقه المدارس فى مدينة دمشق فى العصر العثمانى ومعرفة ما إذا كانت قد شيدت المدارس وفق الطراز المحلى أم وفق الطراز الوافد أم أنها اتبعت طرازاً جديداً جمع بين الاثنين لذلك سوف تقوم الباحثه بدراسة المدارس الباقيه فى دمشق التى شيدت فى العصر العثمانى والبالغ عددها أربعة مدارس دراسة وصفيه تفصيليه على النحو التالى:

المدرسة السليمانيه

■ **ترجمة المنشىء**

امر بإنشاء هذه المدرسة السلطان سليمان بن سليم الأول بن بايزيد الثانى الشهير بسليمان القانونى . ولد سليمان فى عام ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م وتولى الحكم بعد وفاة والده عام ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م [١] ويمكن القول أن سليمان القانونى كان أعظم السلاطين العثمانيين حيث وصلت الدوله العثمانيه فى عهده إلى أوج اتساعها وقوتها براً وبحراً [٢] حيث استطاع بفضل حكمته وجهوده وحسن إدارته أن يجعل الدوله العثمانيه تعيش تحت لوائه عصرها الذهبى [٣] .

وقد كان سليمان محباً للإنشاء والتعمير حيث قام بتشييد عدداً كبيراً من العمائر فى استانبول وفى عدداً من الولايات العثمانيه الآخرى .

وقد امتازت هذه العمائر بورعة التصميم مثل المجموعه السليمانيه باستانبول المشيده عام ٩٦٥هـ / ١٥٥٧م [٤] . وجامع الشهرزاده باستانبول والذى بناه له المهندس المعمارى الشهير سنان [٥] . وكذلك المدرسة (موضوع الدراسة) والتكيه السليمانيه التى تقع بجوارها وعدداً آخر من العمائر.

(*)دكتورة / غاده أحمد رشدى - مدرس الآثار الاسلاميه كلية الآداب جامعة طنطا

■ **الموقع وتاريخ الإنشاء**

تقع المدرسة بالشارع المعروف حالياً بشارع محطة الحاز ضمن المجموعه المعماريه التى أنشأها السلطان سليمان القانونى بدمشق والمكونه من تكيه وجامع وسوق والمدرسة (موضوع الدراسة) . ويرجع تاريخ إنشاء المدرسة إلى عام ٩٧٤هـ / ١٥٦٦ م .

■ **الصف المعمارى للمدرسة (لوحة ١) شكل رقم (١)**

المدرسة عبارة عن بناء مستطيل الشكل تبلغ مساحتها ٥٠م X ٤٤م بالإضافة إلى مساحة قاعة الدرس التى تبلغ مساحتها ١٢,٥٠ X ١٤م . وقد صممت المدرسة وفق الطراز العثمانى الوافد المكون من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقه يقع خلف الرواق الجنوبى منها قاعة الدرس التى كانت تستخدم مسجداً يؤدى فيه الطلاب الصلاة عندما يحين وقتها وللمدرسة أربع واجهات .

وتعد الواجهه الشماليه هى الواجهه الرئيسيه للمدرسة حيث تشتمل على المدخل الرئيسى (**لوحة ٢**) و يبلغ طول هذه الواجهه ٤٣,٥٠ م تتوسطها دخله معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٤,٨٠م وعمقها ٧٠ سم تتوسط هذه الدخله فتحة باب يبلغ اتساعها ٢,٨٠ م وهى معقوده بعقد عاتق مكون من خمسة عشر صنجه مزرره بالأبلق يعلو فتحة الباب السابقه لوحة حجريه مستطيله الشكل من المرجح أنها كانت تحتوى على النص التأسيسى للمدرسة والذى لم يعد له وجود حالياً . يعلو اللوحة نافذة مستطيلة الشكل مغشاه بالمصبعات الحديديه يشغل بقية أجزاء الواجهه على جانبى المدخل السابق مجموعه من المحلات التجاريه التى تمثل جزءاً من السوق الذى أقامه منشىء المدرسة ضمن مجموعته .

أما الواجهة الشرقية للمدرسة فهى عبارة عن جدار مشيد من المداميك الحجريه يتناوب فيها اللونين الأبيض والأسود يبلغ طول هذه الواجهه ٤٣,٤٠م يفتح بهذه الواجهه من جهة الشمال فتحة باب معقوده يبلغ اتساعها ٩٠ سم وتمثل هذه الفتحة أحد المداخل الفرعيه للمدرسة كما يفتح بهذه الواجهه أيضاً نوافذ الغرف السبع الواقعه

بالرواق الشرقى .

أما الواجهة الغربية للمدرسة فتكاد تماثل الواجهه الشرقيه حيث يبلـغ طولهـا ٤٣,٥٠ م ينفتح بها من جهة الشمال فتحة باب معقوده يبلغ اتساعها ٩٠ سم تمثل أحـد المداخل الفرعيه وتنفتح بهذه الواجهه جميع نوافذ غرف الرواق الغربى وأحدى الغرف الواقعه بجوار الرواق الشمالى .

أما الواجهة الجنوبية للمدرسة فيبلغ طولها ٤٣,٤٠ م يبرز عن سـمت جـدارها مبني قاعه الدرس بمقدار ١٠,٦٠ م وتفتح بالواجهه نوافذ أربعة غـرف مـن غـرف المدرسة . وتتكون المدرسة من صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة أروقه .

أولاً : الصحن المكشوف (لوحة ٣)

يتكون الصحن من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٢٢ م X ٢٣ م كسـيت ارضيتها بالحجر الأبلق وتتوسطها نافورة مستطيلة الشكل تبلـغ أبعادهـا ١٢,٥٠ X ٩,١٠ م . ويحيط بالحن أربعة أروقه يطل كل من الرواق الشرقى والرواق الغربـى على الصحن ببائكه مكونه من سبعة عقود مدببه ترتكز على أعمده اسطوانيه فى حين يطل كل من الرواق الجنوبى والشمالى على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثـة عقـود مدببه .

ثانياً : الرواق الجنوبى (لوحة ٤)

يتكون هذا الرواق من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ١٤ م X ٥ م تتقـدم قاعة الدرس يوجد على جانبى هذا الرواق غرفه مستطيله تفتح على الصـحن ويطـل الرواق على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقـود مدببـه ترتكـز علـى عمـودين اسطوانيين من الرخام فى حين تكسو أرضية الرواق بلاطات حجريه وينقسم الـرواق إلى قسمين بواسطة رواق عرضانى يبلغ عرضه ٢ م تنخفض أرضيته عن القسـمين الآخرين بمقدار ٤٥ سم .

ويغطى الرواق سقف مسطح من الخشب المزين بأشكال هندسيه . يتوسط الجدار الجنوبى لهذا الرواق دخله يبلغ اتساعها ٢ م معقوده بعقد مدبب تزدان كوشتيه ببلاطات من القاشانى يتوسط هذه الدخله فتحة يبلغ اتساعها ١,٢٠م وهى فتحة الباب المؤدى إلى داخل قاعة الدرس .

وقاعة الدرس عباره عن مساحه مستطيلة الشكل تقريباً تبلغ مساحتها ٨,٤٠ م X ٨,١٥ م ومبنى القاعه يبرز عن حدود البناء من جهة الجنوب بمقدار ١٠,٦٠م . تغطى القاعه قبه ترتكز على رقبه مضلعه تتفتح بها اثنا عشر نافذه مغشاه بالزجاج المعشق ذو الزخارف الهندسيه البديعه . وتشتمل القاعة على محراب يتوسط جدارها الجنوبىحيث كانت تستخدم كمسجد يؤدى فيه الطلاب الصلاه عندما يحين وقتها .

وهو عبارة عن محراب مجوف معقود بعقد عاتق مكون من احد عشر صنجه مزرره بالأبلق . يبلغ اتساع فتحة المحراب ١,١٠ م ويبلغ عمقها ٥٠ سم ٠ ويكسو المحراب بلاطات من القاشانى كما تزدان طاقيه عقده بخمس صفوف من المقرنصات وتكسو كوشتيه بلاطات من القاشاني ٠ و يعلو المحراب نافذه مستطيله الشكل مغشاه بالزجاج المعشق ذو الزخارف النباتيه الدقيقه التي قوامها مزهريه تنبثق منها الزهور الرائعه ٠

ويوجد علي جانبي هذا المحراب دخلتان مستطيلتان يبلغ اتساع كل منها ١,٣٠م وعمقها ١,٢٠م يفتح بكل دخله نافذه مستطيله الشكل مغشاه بالمصبعات الحديديه تطل علي الحدائق الخلفيه المحيطه بالمدرسة ٠ ويزدان معظم هذا الجدار الجنوبي ببلاطات من القاشاني ٠

أما الجدار الشمالي للقاعه فتتوسطه فتحة الباب المؤدي الي الرواق الذي يتقدم القاعه . وهي عباره عن فتحه مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها١,٥٠م يعلوها عتب مستقيم ويغلق عليها ضلفتان من الخشب. يتوج أعلى العتب عقد مدبب تكسوه بلاطات من القاشانى .

أما كل من الجدارين الشرقى والغربى للقاعه فيتوسط كل منهما كتبيه يبلغ اتساعها ١,١٥ م وعمقها ٩٠ سم يوجد على جانبيها نافذتان تطلان على الحدائق المحيطه بالمدرسة . ويكسو معظم جدران القاعه بلاطات من القاشانى ذو الزخارف النباتيه المنفذه باللونين الأبيض والأخضر واللون الأزرق بدرجاته .

ثالثاً : الرواق الشمالى (لوحة ٥)

والرواق عبارة عن مساحه مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها١١,٧٠ م X ٤ م تطل على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقود مدببه ترتكز على أعمده اسطوانيه . يتوسط الجدار الجنوبى لهذا الرواق فتحه معقوده بعقد مدبب تفضى إلى المدخل الرئيسى للمدرسة ويكتنف جانبى هذا الرواق ثلاث غرف . ويغطى كل من الرواق والغرف قباب ضحله . ويوجد بطرفى هذا الرواق من جهة الشرق والغرب فتحتا باب تفضيان إلى خارج المدرسة .

رابعاً : الرواق الغربى (لوحة ٦)

يتكون هذا الرواق من مساحه مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٣٠,٥٠ م X ٣ م . يطل الرواق على الصحن ببائكه مكونه من سبعة عقود مدببه ترتكز على أعمده أسطوانيه . يتقدم هذا الرواق سبع غرف مربعة الشكل متماثلة التخطيط حيث يبلغ طول ضلعها ٤,١٠ م وتفتح كل غرفة منها على الرواق بفتحة باب معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٨٠ سم يغلق عليها مصراع من الخشب ويجاور فتحة الباب السابقة نافذة مستطيلة الشكل كما توجد بكل غرفة أيضاً نافذة تفتح بضلعها الغربى حيث تطل على الحدائق الواقعه خلف المدرسه .

خامساً : الرواق الشرقى (لوحة ٧)

يماثل هذا الرواق فى تخطيطه الرواق الغربى حيث يطل على الصحن ببائكه مكونه من سبعة عقود مدببه ترتكز على أعمده أسطوانيه ويفتح على هذا الجدار سبع غرف مربعة الشكل تماثل غرف الرواق الغربى ويغطى الغرف والرواق قباب

ضحله. ويفتح بطرف هذا الرواق من جهة الجنوب فتحة باب يبلغ اتساعها ٨٥ سم تؤدى إلى خارج المدرسة حيث يمثل هذا الباب أحد المداخل الفرعيه الأربعه الموجوده بالمدرسة .

مدرسة سليمان باشا العظم

■ **ترجمة المنشىء**

أمر بإنشاء هذه المدرسة الوزير أمير الحاج[٦] . سليمان باشا بن ابراهيم بك العظم ثانى ولاة دمشق من اسرة آل العظم وهو أخو اسماعيل باشا العظم الذى كان والياً على دمشق قبل أن يتولاها هو مباشرة [٧] . يعتبر سليمان باشا من أشهر ولاة دمشق فى العصر العثمانى وكان قد عين حاكماً لعدد من الولايات قبل ولايته على دمشق منها ولاية طرابلس التى عزل منها عام ١١٣٩هـ / ١٧٢٦ م وولاية ارزوم[٨] . وولاية صيدا وولى أثناء ولايته لصيدا أميراً للجرده فى شهر ذو الحجة عام ١١٤٢ هـ / ١٧٢٩ م [٩] .

وقد ولى سليمان باشا ولاية مدينة دمشق مرتين الولاية الأولى فى التاسع من شعبان عام ١١٤٥هـ / ١٧٣٢م واستمرت ولايته هذه حتى عام ١١٥١ هـ / ١٧٣٨م حتى عزل ثم ولى على مصر لكنه ساءت سيرته فيها فعزل منها عام ١١٥٣ هـ / ١٧٤٠ م وعاد إلى دمشق ليتولاها مرة أخرى واستمرت فترة ولايته هذه من عام ١١٥٤ هـ - ١١٥٦ هـ / ١٧٤١ م - ١٧٤٣ م حتى وفاته أثناء خروجه لمحاربة بنى زيدان بقيادة عمر الزيدانى حاكم صفد ونقل إلى دمشق ليدفن فى مقربة الباب الصغير على ابيه ابراهيم وذلك تنفيذاً لوصية منه [١٠]

وقد حرص سليمان باشا منذ توليته دمشق للمرة الأولى على توطيد علاقته مع أهالى دمشق وحرص على أن يصبح واحداً من أعيانها لذا فقد تزوج من ابنة الشيخ يونس الكيلانى أحد الشخصيات الدينية البارزة فى دمشق وشيخ الطريقة القادرية بها[١١] كذلك قام بتشكيل مجلس من أعيان دمشق برئاسة على المرادى ليكسب رضا الشعب ودعمهم له [١٢] .

وقد عمل سليمان باشا على تأمين رحلة الحج الشامى وذلك بعد توليه شخصياً رئاستها أربع مرات فقام بإنشاء قلعة تلبيسه بين حمص وحماه وذلك من أجل الحفاظ على طرقات الحج وجعلها آمنه [١٣] .

وقد كان سليمان باشا محباً للإنشاء والتعمير فأقام العديد من المنشآت بدمشق وخارجها حيث أقام مدرسته الشهيرة (موضوع الدراسة) الواقعة بزقاق السليمانية فى محلة باب البريد[١٤] وقصرا بجوار المدرسة ليقيم فيه وهو عبارة عن دار كبيرة بالقرب من باب البريد بمحلة نور الدين الشهيد ولقد كانت هذه الدار فى الأصل خمسة دور فجعلها فى عام ١١٤٣ هـ/ م داراً واحده كبيره[١٥] . كما انشأ ايضاً خانا كبيراً فى سوق مدحت باشا فى عام ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢م وهو من أجمل خانات مدينة دمشق فى العصر العثمانى[١٦] .

كما انشأ حماماً [١٧] داخل باب الجابيه وذلك فى عام ١١٤٨ هـ / م[١٨] كذلك عمر المعصرة المعدة لعصر الزيتون الكائنة بكفر سوسيا [١٩] كما شيد جامعاً باللاذقية عام ١١٣٩ هـ / م وحماماً بجواره وجامعاً آخر يعرف باسم جامع العوينه [٢٠] .

■ **الموقع وتاريخ الانشاء**

تقع المدرسة بمحلة نور الدين بالقرب من باب البريد[٢١] فى زقاق الوزير الذى صار يعرف بزقاق السليمانية نسبة إلى المدرسة بعد ان شيدت به . ويرجع تاريخ انشاء هذه المدرسة الى عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٦ م كما هو مدون على اللوحه التأسيسية التى تعلو باب المدخل الرئيسي للمدرسة وقد دون تاريخ الانشاء بطريقه حساب الجمل على النحو التالى :

اس + القبول + على + الاشراق + عنوان

٦١ + ١٦٩ + ١١٠ + ٦٣٣ + ١٧٧ = ١١٥٠ هـ

■ **ماهية المنشأه المعماريه**

يشير النص الكتابى الذى يوجد أعلى المدخل الرئيسى إلى أن هذه المنشأة قد شيدت لتكون مدرسة لتعليم الطلاب حيث يتضمن النقش المسجل بأعلى المدخل الرئيسى فى خمسة أسطر النص التالى :

للخير والعلم والطلاب مدرسة * قد شادها أوحد الدنيا سليمان**

أعنى أمير الحج سيدنا * من كل أفعاله بر واحسان**

بالقرب من داره الزهراء اوقفها * وشيد منها على الاخلاص بنيان**

اثابه الله فى الدارين صالحه * كذا له السعد والتوفيق اعوان**

وهاتف البشر والاخلاص ارخها * اس القبول على الاشراق عنوان**

والطلاب منهم المترددين عليها ومنهم المقيمين بداخلها وهؤلاء كان يبلغ عددهم ستة عشر وقد اشترط على الطلاب المقيمين بها أن يكونوا من أهل العلم والصلاح واشترط عليهم عدم الزواج واذا تزوج أحدهم يقوم ناظر وقف المدرسة باخراجه من السكن واسكان طالب اخر بغرفته [٢٢] .

وقد خصص لطلاب المدرسة المقيمين بها الستة عشر فى كل يوم أربعة أرطال من الخبز ورطلين من الأرز يطبخ بهم شوربه يوماً أرز ويوماً آخر نصف مد من العدس يطبخ برطل من اللحم ذلك طوال شهور السنة فيما عدا شهر رمضان الذى خصص فيه يومياً لكل طالب رطلان من الأرز فى أربع أواق من السمن ورطل من اللحم يطبخ بنصف مد من الحنطه شوربه كما خصص لكل طالب فى الشهر ثمانى أواق من الزيت للإنارة [٢٣] كما زاد حصص لكل طالب مقيم بالمدرسة فى كتاب وقف آخر أوقفه على ذريته قرشاً لكل طالب كما خصص للطلبه الستة عشر رطلاً آخر من الخبز زيادة عن الأربعة أرطال [٢٤] المار ذكرها وثلاثة قروش كل يوم لمن يقرأ دلائل الخيرات وقرشين لمن يقرأ القرآن فى الشهر مرتين ويهدى ثواب قراءته لروح الواقف .

وحرصاً من سليمان باشا على استمرار قيامها بوظيفتها أوقف سليمان باشا عليها أوقافاً كثيرة منها دار كبيرة ملاصقه للمدرسة وثلاث دور آخرى وحماماً وفرناً ومصبغه وسبع طواحين [٢٥] والعديد من البساتين وأرض النحاسيه وقد رتب سليمان باشا لمدرسته عدة وظائف فعين مدرساً وكان حين ذاك الشيخ محمد التدميرى وعين للمدرس خمس عشر درهماً عثمانياً . كما عين إماماً خصص له كل يوم ستة دراهم وأقام بالمدرسة شيخ قراء وخازن كتب جعل لكل منهم يومياً ستة قروش وعين معيداً وقارىء عشر خصص له أربعة دراهم كل يوم كما عين طباخاً وشعالاً لإنارة المدرسة حيث خصص لها كل يوم ثلاثة أرطال من الزيت لإشعال ثلاثة قناديل تزيد إلى ثلاثون قنديلاً فى رمضان بالإضافة إلى اشعال شمعتين بجانبى المحراب لكل منهم يومياً أربعة دراهم وعين كناساً وبواب وخادم ماء لكل منهم درهمين [٢٦] .

- **الوصف المعمارى للمدرسة شكل رقم (٢)**

الواجهات

بهذه المدرسة واجهه واحده ضيقه تقع بالجهه الشرقيه منها يبلغ طول الجزء الظاهر منها حالياً ٣,٢٠ م ويبلغ ارتفاعها عشرون مدماك من الحجر الأبيض فيماعدا الأربعة مداميك السفليه المشيده من البازلت . تشتمل هذه الواجهه على المدخل الرئيسى للمدرسة (**لوحة ٨**) الذى يقع ضمن دخله يبلغ اتساعها ٢,٣٠م وعمقها ٤٠ سم والفتحه معقوده بعقد ثلاثى ترتكز الحطتين الجانبيتين له على كتف مقرنص يتكون من حطتين من ذلك النوع ذو العقد المنكسر .

تتوسط الدخله فتحة باب يبلغ اتساعها ١,٤٠ م وارتفاعها ٢,٣٥ م وهذه الفتحة معقودة بعقد عاتق مكون من سبع صنجات حجريه مزرره بالأبلق ويغلق على الباب مصراعان من الخشب . ويعلو هذا العقد لوحة رخامية مستطيلة (**لوحة ٩**) تتضمن النص التأسيس للمدرسة الذى سبق الإشارة إليه انفاً.

دركاه المدخل

هذه الدركاه مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٣,١٠م ٢,١٠م يفتح فى نهاية ضلعها الأيسر فتحة باب يبلغ اتساعها ٧٠ سم تؤدى إلى ردفه مستطيله الشكل تستخدم حالياً كميضأه ويفتح بالضلع الغربى للدركاه فتحة باب معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ١,٥٠ م تفضى إلى داخل الرواق الشمالى للمدرسة . وتكسو أرضية الدركاه بلاطات حجريه ويعلوها قبو متقاطع .

- **الوصف المعمارى للمدرسة من الداخل**

تتكون المدرسة من أربع وحدات رئيسية هى :

- الصحن
- الرواق الشمالى
- الرواق الغربى
- القاعه الشرقيه

أولاً : الصحن

يتكون الصحن من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ٩,٤٠م X ٧,١٠م وهو صحن سماوى غطى حديثاً بسقف من الصاج . يتوسط الجدار الجنوبى للصحن محراب مجوف تم طلائه بطلاء حديث أغلب الظن أن هذا المحراب قد تم اضافته حديثاً ولم يكن بالمدرسة وقت انشائها .ويوجد على جانبى المحراب كتبيتان .

ويطل على هذا الصحن الرواق الشمالى ببائكه مكونه من عقدين من ذلك النوع المدبب يتكون كل عقد منهما من تسعة عشر صنجه من الحجر الأبلق بينما يطل الرواق الغربى على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقود يتميز العقد الثالث من جهة اليسار بأنه أصغر من العقدين الآخرين . أما الجدار الشرقى للصحن فكانت تفتح به أربع فتحات تم إغلاقها فى الوقت الراهن .

ثانياً : الرواق الشمالى (لوحة ١٠)

يتكون الرواق من مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها ٧,٦٠ م X ١,٥٠ م تطل على الصحن ببائكه مكونه من عقدين مدببين يرتكزان على ثلاثة أكتاف حجرية مستطيلة الشكل . يكسو أرضية هذا الرواق بلاطات حجرية فى حين يعلوه سقف مكون من قبوين متقاطعين . ويفتح فى الجدار الشمالى من هذا الرواق فتحة باب معقودة بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٨٥ سم تفضى إلى الدرج المؤدى إلى الطابق الثانى للمدرسة .

ويوجد على يسار فتحة الباب السابقة فتحتا باب معقودتان بعقد عاتق يبلغ اتساع كل منهما ٩٠ سم تؤدى كل منهما إلى غرفة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٣ م X ٢,٥٠ م تكسو أرضيتها بلاطات حجرية ويعلوها سقف مسطح ويوجد بالضلع الغربى للغرفة كتبيه يبلغ اتساعها ٩٠ سم وعمقها ٥٠ سم وتطل الغرفتان على الصحن بنافذة تغشيها المصبعات الحديدية .

وينتهى هذا الرواق من جهة الشرق والغرب بفتحه معقودة بعقد عاتق يؤدى الشرقى منها إلى دركاه المدخل أما الغربى فيؤدى إلى الرواق الغربى .

ثالثاً : الرواق الغربى

عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها ١٧,٧٠ م X ١,٩٠ م تطل على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقود مدببة يتكون عقدين منهم من تسعة عشر صنجة مزررة بالأبلق فى حين يتكون العقد الثالث الواقع جهة اليسار من ثلاثة عشر صنجه مزررة . وتكسو أرضية هذا الرواق بلاطات حجرية فى حين يعلوه سقف مكون من أقبية متقاطعة وهذا الرواق يتقدم مجموعة من غرف المدرسة يبلغ عددها خمس غرف تفتح أبوابها ونوافذها بالجدار الغربى لهذا الرواق وتتشابه الغرف الخمس من حيث التخطيط حيث تتكون كل غرفة من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ٢,٧٠ م X ٢,٤٠ م يشغل الضلع الشمالى لأربع غرف منها خزانه حائطيه ويوجد بالضلع الشرقى للغرف فتحة باب معقودة بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٨٠ سم تؤدى إلى الرواق يوجد

بجوارها نافذة مستطيلة تقع ضمن دخله معقوده يبلغ اتساعها ٨٠ سم وعمقها ٥٠ سم ويكسو أرضية الغرف جميعها بلاطات حجرية فى حين يعلوها جميعاً سقف مقبى من الحجر .

رابعاً : القاعه الشرقيه

هذه القاعه عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٩,١٠م X ٤,٣٠ م كانت تفتح قديماً على صحن المدرسة من خلال باب وثلاثة نوافذ تم إغلاقها جميعاً فى الوقت الراهن واقتطعت القاعه من المدرسة وتشغلها حالياً مجموعه من المحلات التجاريه وأغلب الظن أن هذه القاعه كانت مخصصه للتدريس .

- **الطابق الثانى للمدرسة - شكل رقم (٣)**

يتكون هذا الطابق من أربعة أقسام تلتف حول صحن المدرسة ويماثل الطابق الثانى تقريباً الطابق الأول من حيث التخطيط فيما عدا بعض الاختلافات البسيطه حيث أن الضلع الغربى يتكون من ست غرف وليس خمس كماهو فى الطابق الأرضى والغرف الست ذات تخطيط متماثل حيث تتكون كل غرفه من مساحه مربعه طول ضلعها ٢,٦٠ م ترتفع أرضيتها عن أرضية الرواق الذى يتقدمها بمقدار ٢٥ سم. وتفتح هذه الغرف على الرواق بفتحة باب معقودة بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٨٠ سم . ويجاور فتحة الباب السابقة نافذة معقودة بعقد عاتق تطل على الرواق .

أما الرواق الشمالى فيتكون من مساحة مستطيلة تبلغ ابعادها ٧,٦٠ م X ٢م تطل على الصحن بعقدتين مدببتين وتكسو أرضيتها بلاطات حجرية فى حين يغطيها سقف مكون من أقبيه متقاطعه. ويفتح بالجدار الشمالى لهذا الرواق فتحتا باب معقودتان بعقد عاتق يؤديان إلى غرفتان من الغرف المخصصه لسكن الطلاب يجاور فتحة البابان نافذة معقوده بعقد عاتق تغشيها المصبعات الحديدية والغرفتان متماثلتان من حيث التخطيط حيث تتكون كل غرفة من مساحة مربعه يبلغ طول ضلعها ٢,٥٠م. ويشتمل الضلع الغربى للغرفة على خزانة كتب فى حين يوجد بضلعها الجنوبى فتحتا

كلا من الباب والنافذة.ويكسو أرضية الغرفة بلاطات حجريه فى حين يغطيها سقف حجرى مقبى .

أما الضلع الشرقى للطابق الثانى فيتكون من مساحة مستطيلة الشكل تنقسم إلى قسمين الأول منهما عبارة عن قاعه مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٥ م X ٣,٩٠ م يتم الوصول اليها عن طريق الدرج الموصل بين الطابق الأرضى والطابق الثانى . يتوسط الضلع الجنوبى لهذه القاعه فتحة باب يبلغ اتساعها ١,١٠ م تؤدى إلى القسم الثانى .

اما القسم الثانى الذى يمثل قاعة الدرس فهو عباره عن مساحه مستطيله الشكل تبلغ ابعادها ٩,١٠م X ٤ م . وتكسو أرضية القاعه بلاطات حجرية ويعلوها سقف مكون من براطيم خشبيه. ويتوسط الضلع الجنوبى لهذه للقاعه محراب مجوف تعلوه طاقيه معقوده بعقد مدبب يرتكز على عمودين مدمجين . ويفتح بالضلع الشرقى للقاعه ثلاث نوافذ معقوده ترتفع أرضيتهم عن أرضية القاعه بمقدار ٣٠ سم .

أما الضلع الغربى للقاعه فتتوسطه فتحة معقوده بعقد عاتق تفتح بها نافذه تطل على الصحن .

مدرسة اسماعيل باشا العظم

- **ترجمة المنشىء**

هو اسماعيل باشا الوزير بن ابراهيم اغا بن اسماعيل اغا [٢٧] تولى اسماعيل باشا ولاية عدد من الولايات قبل ولايته دمشق حيث ولى المعره ثم حماه ثم حمص وكانت رتبته حينذاك أمير أمراء ثم رقى ونال رتبة الباشويه فعين والياً على طرابلس[٢٨] ثم عين والياً على دمشق فى ٢٣ من جمادى الآخر سنة ١١٣٧ هـ / م [٢٩] وقد عمد اسماعيل باشا منذ توليه دمشق إلى مصالحة اهالى المدينه وعلماء دمشق واتباع الطرق الصوفيه [٣٠] . وقد حرص على بناء المدارس وغيرها من المنشآت . فبنى مدرسته (موضوع البحث) كما قام سنة

١١٣٩هـ / م ببناء خان الليمون خارج باب الفرج وعمر حمام وسوق الخياطين [٣١] وقد كان اسماعيل باشا خيراً ولين العريكه وقد تولى راسة ركب الحج طوال فترة ولايته على دمشق ومات عام ١١٤٤هـ/ م[٣٢].

■ **الموقع وتاريخ الإنشاء**

تقع المدرسة فى سوق الخياطين [٣٣] بباطن دمشق قبلى المدرسة النوريه الكبرى . وهناك اختلاف حول تاريخ إنشاء هذه المدرسة حيث تشير اللوحه التأسيسيه التى تعلو المدخل الرئيسى إلى إنها أنشأت فى سنة ١١٣١ هـ / ١٧١٨ م .

تقارير إدارة ترميم الآثار دمشق .

فى حين تشير معظم المصادر التاريخيه إلى إنها قد أنشأت سنة ١١٤١ هـ / م [٣٤] .

ومن الجدير بالذكر أن اسماعيل باشا قد ولى دمشق فى جمادى الثانى عام ١١٣٧هـ/ ١٧٢٤ م [٣٥]. لذا ترجح الباحثه أن التاريخ الأصلى الذى كان مسجلاً على اللوحه التأسيسيه كان مغايراً لما هو عليه الآن وتعتقد الباحثه أن سنة الإنشاء كانت سنة ١١٣٩ هـ ثم تعرضت الأرقام للتلف فسقطت دائرة الرقم ٩ وصارت تقرأ منذ ذلك الحين على إنها ١١٣١هـ. ومما يؤكد صحة هذا الرأى أن اسماعيل باشا قد قام فى عام ١١٣٩ هـ بالشروع فى بناء عدة عمائر حيث بدأ فى بناء خان الليمون خارج باب الفرج كما شرع فى بناء حماماً كما شرع فى بناء سوق الخياطين [٣٦] . اذن يتضح مما سبق أن المدرسة قد شرع فى بنائها عام ١١٣٩هـ واكتمل البناء فى عام ١١٤١ هـ .

■ **ماهيه المنشأه المعماريه**

يشير النص الكتابى الذى يتوج مدخل المنشأه إلى أنها شيدت لتكون مدرسة للعلم والعباده حيث يتضمن النقش المسجل بأعلى المدخل من أربعة أسطر بخط الثلث النص التالى :

انشأ وزيـر الشـام اسـمعيل فـى ** دمشـق حـاوى الخيـر والرفـاده
مدرسـة تمـت لوجـه الله عـن ** اخـلاص فعـل بـالتقى اجـاده
طوبى له قد نال فى الـدارين مـن ** فضـل الكـريم الفـوز والسـعاده
قل عند تاريـخ البنـاء انهـا ** مدرسـة العلـوم والعـباده

١١٣١ هـ

لله جـدد اسـعد الجـاه وزيـر ** بالشام دام محافظ فيهـا امـير
اجـزاء قـرآن بمدرسـة التقـى ** تقرأ ورتب فيهـا الخـير الغزيـر
لـدلائل الخيـرات دام مصـدرا ** والحق ناصـره فقـل نعـم النصـير
بقـراءة الاجـرا جـوزى ارخـوا ** ازها جزاء ذلك الفـوز الكبـير

١١٦٢ هـ

من النص السابق يتضح أن المنشات قد بنيت على مرحلتين المرحلة الأولـى عنـدما انشأها الوزير اسماعيل باشا عام ١١٣٩ هـ / م لتكون مدرسة للعلوم والعباده والمرحلة الثانيه عندما جددها ووسعها اسعد باشا العظم ابـن اسـماعيل باشـا عـام ١١٦٢هـ / ١٧٥٠ م وقام ببناء طابق ثانى للمدرسة كما اوقف عليها عام ١١٦٥هـ / ١٧٥٣ م مكتبة حوت نفائس كثيرة من المخطوطات [٣٧]

واوقف عليها اوقاف كثيره لقراءة القرآن فيها واهداء ثوابها إلى والده [٣٨] .

ومما سبق يتضح أن المدرسة اقيمت اساساً لتكون مدرسة لتدريس علوم الـدين إلا إنها قد استخدمت كمسجد تؤدى فيه الصلوات الخمس ومـا يـدلل علـى قيامهـا بالوظيفة الأخيره هو وجود محراب بالرواق الجنوبى للمدرسة ومن الجدير بالـذكر أن الاسم الشائع الذى يطلق حالياً على المنشأة هو مسجد الخياطين .

■ **الوصف المعمارى للمدرسة – شكل رقم (٤)**

الواجهات

لهذه المدرسة واجهه واحدة هى الواجهه الغربيه التى تمثل الواجهه الرئيسيه للمدرسة وتطل على شارع سوق الخياطين وهى عبارة عن جدار مشيد من المداميك الحجريه يتناوب فيها اللونين الأبيض والأسود يبلغ طولها ٥ م تتوسطها فتحة باب معقوده بعقد عاتق مكون من سبع صنجات مزرره بالأبلق يبلغ اتساعها ١,٤٠ م وارتفاعها تسعة مداميك .

ويغلق على هذا الباب مصراعان من الخشب ويكتنفه مكسلتان ويعلو المدخل السابق لوحه حجريه مستطيلة الشكل تتضمن النص التأسيسى للمدرسة الذى سجل فى أربعة أسطر بخط الثلث وقد سبقت الإشاره إلى مضمونه .

الدركاه

يفضى المدخل الرئيسى إلى دركاه غير منتظمة الشكل يكسو ارضيتها بلاطات حجريه فى حين تغطيها أقبيه متقاطعه يفتح فى الضلع الجنوبى للدركاه على يسار الداخل فتحة باب يبلغ اتساعها ١م تؤدى إلى غرفه مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٥,٧٠ م X ٣,٨٠ م يشغلها فى الوقت الراهن حمامات حديثه للعامه ويفتح فى الجدار الشرقى للدركاه فتحة باب يبلغ اتساعها ٨٠ سم تفضى إلى صحن المدرسة .

وتتكون هذه المدرسة من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقه .

أولاً : الصحن (لوحة ١١)

يتكون الصحن من مساحة مكشوفه مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ١١م X ١٩م تكسوها بلاطات من الحجر الأبلق المرتب وفق اشكال هندسية جميله .

وتنخفض أرضية الصحن عن أرضية الرواق الجنوبى بمقدار٤٥ سم وتتوسط الصحن نافوره مكونه من ثمانية اضلاع تتوسطها فوارة من الرخام .

وتطل على الصحن بائكه تتقدم الأروقه الثلاثه التى تحيط بالصحن من الجهه الشرقيه والغربيه والجنوبيه وتتكون بائكة الرواق الشرقى والرواق الغربى من ستة عقود نصف دائريه ترتكز على اكتاف حجريه مربعه فى حين تتكون بائكه الرواق الجنوبى من ثلاثة عقود نصف دائريه اما الضلع الشمالى للصحن فيفتح مباشرة على الصحن بأبواب ونوافذ الغرف الخمس الموجوده بهذا الجانب .

ثانياً : الرواق الجنوبى

يعد هذا الرواق من أهم اجزاء المنشأة إذ أنه يتقدم قاعة الدرس والتى تستخدم ايضاً كمسجداً تؤدى فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعه .

يطل هذا الرواق على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقود نصف دائريه ترتكز على اكتاف حجريه مربعه والرواق عباره عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ١١ م X ٤ م تطل على الصحن وينفتح فى الجدار الجنوبى للرواق فتحة باب معقوده بعقد عاتق تبلغ اتساعها ١,١٠ م تؤدى إلى داخل قاعة الدرس .

وقاعة الدرس (**لوحة ٢**) عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ١٨ م X ٦,١٠ م تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأوسط : عبارة عن مربع تعلوه قبه تفتح فى رقبتها ١٦ نافذة معقودة بعقد مدبب فى حين يسقف كلا من القسمين الآخرين قبو متقاطع . ويتوسط الجدار الجنوبى للقسم الأوسط محراب مجوف يبلغ عرضه ١,١٠ م وعمقه ٧٠ سم . يوجد على جانبى المحراب كتبيتان يبلغ اتساع كلا منهما ٩٠ سم فى حين يبلغ عمقها ٣٥ سم يغلق على كل كتبيه منهما مصراعان من الخشب أما الجدار الشمالى لقاعة الدرس فتتوسطه فتحة الباب الذى يفضى إلى الرواق وهو عبارة عن فتحه معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ١,٢٠ م وعلى جانبى الباب السابق توجد نافذة مستطيلة تقع ضمن دخله معقوده بعقد

عاتق يبلغ اتساع الدخله ١ م وعمقها ٨٥ سم تطل على الصحن كما يوجد نافذتان اخرتان متماثلاتان على يسار الباب تقعان فى دخله معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساع الدخله ١,٢٠ م وعمقها ٩٥ سم .

أما الجدار الغربى لقاعة الدرس فهو عبارة عن جدارمكون من مداميك من الحجر الأبلق يخلو جزءه السفلى من أية فتحات أو زخارف وينفتح به من أعلى نافذة مستطيلة الشكل .

وينفتح بالجدار الشرقى للقاعه بعرض ٣,١٠ م على مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٤,٥٠ م X ٧,٥٠ م ملحقة بقاعة الدرس . يتصدر ضلعها الشرقى دخله يبلغ اتساعها ١,٣٠ م وعمقها ١,٢٠ م كانت تستخدم ككتبية ويوجد على يسار هذه الكتبيه فتحة باب تبلغ اتساعها ٨٠ سم تؤدى إلى درج يفضى إلى غرفه بالطابق الثانى اغلب الظن انها كانت المكتبة الملحقه بالمدرسة.

ثالثاً : الرواق الشرقى (لوحة ١٣)

يتقدم هذا الرواق صف من خلاوى الطلبه والرواق عبارة عن مساحة مستطيله تبلغ ابعادها ٢٠,٢٠م X ٢٥,٦٠ م يطل هذا الرواق على الصحن ببائكه مكونه من ستة عقود نصف دائرية ترتكز على اكتاف حجريه مربعة الشكل يكسو أرضية الرواق بلاطات حجريه ويعلوه سقف مكون من براطيم خشبيه فيما عدا طرفه الشمالى الذى يعلوه سقف من قبو متقاطع وينفتح بالجدار الشرقى لهذا الرواق ابواب ونوافذ خلاوى الطلبه الستة المتماثله فى التخطيط اذ تتكون كل غرفه من مساحه مربعة الشكل يفتح بالجدار الغربى لكل غرفه فتحة باب معقودة بعقد عاتق مكون من خمس صنجات مزررة بالأبلق يبلغ اتساع الفتحة ٨٠ سم وارتفاعها سبعة مداميك يجاور فتحة الباب نافذة معقوده بعقد عاتق تغشيها المصبعات الحديديه . ويكسو أرضية جميع الغرف بلاطات حجريه فى حين تغطيها أقبيه متقاطعه ويوجد فى الطرف الجنوبى لهذا الرواق مدخل معقود بعقد عاتق يؤدى إلى درج حجرى يفضى إلى الطابق الثانى للمدرسة.

رابعاً : الرواق الغربى

يطل هذا الرواق على الصحن ببائكه مكونه من ستة عقود نصف دائريه ترتكز على اكتاف حجريه مربعة الشكل والرواق عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٢٥,٥٠ X ٢ م يكسو ارضية الرواق بلاطات حجريه ويعلوه سقف مكون من براطيم خشبيه فيما عدا طرفه الشمالى فيعلوه قبو متقاطع ويفتح فى الجدار الغربى للرواق ابواب ونوافذ الغرف السبعه المتماثلة التخطيط تقريباً وتفتح كل غرفة على الرواق بفتحة باب معقوده بعقد عاتق يجاورها نافذه معقوده بعقد عاتق ويكسو ارضية الغرف بلاطات حجريه ويعلوها جميعاً اقبيه متقاطعه ويماثل تخطيط هذا الرواق تخطيط الرواق الشرقى .

خامساً : حجرات الضلع الشمالى (لوحة ١٤)

يطل هذا الضلع الشمالى على الصحن بواجهة أربع غرف وغرفتان آخرتان تقعان على جانبى الغرف بركنى المدرسة . تفتح الغرف الأربع ذات التخطيط المتماثل على الصحن بفتحة باب معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٧٠ سم يجاورها من جهة اليمين نافذة معقوده بعقد عاتق ويكسو أرضية الغرف الست جميعها بلاطات حجريه كما يغطى الحجرات اقبيه متقاطعه .

■ الطابق الثانى للمدرسة – شكل رقم (٥)

يكاد الطابق الثانى يماثل فى تخطيطه الطابق الأول فيما عدا عدم وجود خلاوى للطلبه بالجانب الشمالى كما هو مخطط فى الطابق الأرضى حيث يتكون الطابق الثانى من ثلاثة اقسام على النحو التالى :

قاعة الدرس والمكتبه يقع هذا القسم بالجانب الجنوبى الشرقى أعلى قاعة الدرس الموجودة بالطابق الأرضى ويتكون هذا القسم من مساحه مستطيلة الشكل مقسمه إلى ثلاثة اقسام يتكون القسم الأوسط منها من مربع تعلوه قبه فى حين يغطى كلا من القسمين الجانبيين قبو متقاطع . و ينفتح بالضلع الشمالى للقاعه فتحة باب معقوده بعقد

عائق يبلغ اتساعها ١,١٠ م وعمقها ١ م يتم من خلالها الدخول والخروج إلى هذه القاعه .

اما الجانب الغربى للقاعه فتوجد به فتحة باب معقوده بعقد عائق تؤدى إلى درج يفضى إلى السطح كما كان يفضى إلى المأذنه التى تهدمت ولم يعد لها وجود فى الوقت الحاضر .

أما الجانب الشرقى للقاعه فتوجد به فتحة باب معقوده يبلغ اتساعها ١,٥٠ م تؤدى إلى غرفة مربعة الشكل تقريباً تبلغ ابعادها ٤,٥٠ م X ٤,٣٠ م تعلوها قبه ويوجد بالضلع الشمالى لهذه الغرفه كتبيتان ويتم الدخول إلى هذه الغرفة ايضاً عن طريق الدرج الموجود بقاعة الدرس بالطابق الأرضى للمدرسة .

اما الرواق الشرقى للطابق الثانى فيتكون من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ١٧م X ٢ م يغطيها سقف خشبى ويطل هذا الرواق على صحن المدرسة بسياج خشبى. وينفتح بالجدار الشرقى للرواق أبواب ونوافذ الغرف الخمس التى تشغل هذا الجانب ويبلغ اتساع كل فتحة باب من الأبواب المؤديه إلى هذه الغرف ٩٠ سم يوجد إلى جوارها نافذة معقوده بعقد عائق . ويكسو أرضية تلك الغلاف بلاطات حجريه ويعلوها سقف خشبى مستوى .

الرواق الغربى يتكون هذا الرواق من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٢١ م X ٢,١٠ م تطل على الصحن بسياج خشبى يتقدم هذا الرواق مجموعه من غرف المدرسة يبلغ عددها سبع غرف مستطيلة الشكل تفتح كل غرفه منهم فى الجدار الغربى للرواق بفتحة باب معقوده بعقد عائق يبلغ اتساعها ٨٠ سم يجاورها نافذة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٧٠ سم ويكسو أرضية الغرف جميعها بلاطات حجريه ويغطيها سقف مكون من أقبيه متقاطعه .

مدرسة عبد الله باشا العظم

■ **الموقع وتاريخ الإنشاء**

تقع مدرسة عبد الله باشا العظم فى الطريق بين المدرسة النوريه و قصر العظم. وقد تم انشاء هذه المدرسة عام ١١٩٣ هـ / م وتشير اللوحة التأسيسية التى تعلو المدخل الرئيسى إلى تاريخ بنائها ومنشىء هذه المدرسة عبد الله باشا بن محمد باشا العظم .

■ **ماهيه المنشأه المعماريه**

يشير النص الكتابى الذى يتوج المدخل الرئيسى لهذه المنشأه إلى انها شيدت لتكون مدرسة حيث يتضمن النقش المسجل أعلى المدخل الرئيسى فى ثلاثة أسطر النص التالى :-

يا حسن مدرسة زهت بلباسها ** وتفاخرت عز أعلى جناحها

قد شادها المولى الوزير محمد ** شمس المعارف من أجل اناسها

لله وقف والقبول مؤرخ ** ناش على التقوى مجيد لباسها

سنة الف ومايه وثلاثه وتسعين

ويؤكد النص السابق أن تلك المنشأة قد شيدت لتكون مدرسة للعلم إلا أنها ايضاً استخدمت كجامعاً تؤدى فيه الصلاة ويؤكد ذلك اشتمالها على محراباً ومنبراً بقاعة الدرس بالطابق الأرضى .

■ **الوصف المعمارى للمدرسة – شكل رقم (٦)**

لهذه المنشأه واجهه واحده هى الواجهه الشماليه (**لوحة ١٥**) وهى التى تشتمل على المدخل الرئيسى للمدرسة.

وتتكون الواجهه الشماليه من جدار مشيد من مداميك حجريه يتناوب فيها اللونين الابيض والاسود ويبلغ طول الواجهه ١٢,٥٠م تتوسطها فتحة باب المدخل

الرئيسى (**لوحة ١٦**) التى يبلغ اتساعها ١ م وهى معقوده بعقد عاتق مكون من خمسة صنجات مزرره بالأبلق يغلق على هذا الباب مصراع من الخشب المصفح بالنحاس . يحيط بالعقد الذى يعلو الباب اطار زخرفى مزين بزخارف نباتيه قوامها وردة سداسيه مكرره بطول الشريط .

ويعلو عقد الباب لوحه رخاميه نصف دائريه (**لوحة ١٧**) يحيط بها اطار زخرفى مزين بزخارف نباتيه وتتضمن هذه اللوحه النص التأسيسى لهذه المنشأه وعلى جانبى اللوحة التأسيسيه توجد حشوتان تزينهما مزخرفتان بالزخارف النباتيه .

وعلى يمين المدخل السابق تفتح بالواجهه ثلاث نوافذ معقوده بعقد عاتق تغشيها المصبعات الحديديه كما يوجد نافذه مماثله لهما على يسار المدخل ويفتح بالجزء العلوى من الواجهه نوافذ غرف الطابق الثانى والثالث للمدرسة .

- **الوصف المعمارى للمدرسة من الداخل**

تتكون المدرسة من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقه .

أولاً : الصحن المكشوف (لوحة ١٨)

يتكون هذا الصحن من مساحه مستطيله الشكل تبلغ ابعادها ٦ م X ٧,٥٠ م وهو عباره عن صحن سماوى كسيت أرضيته بالحجر الأبلق المصفوف وفق أشكال هندسيه جميله . وتتوسط هذا الصحن نافوره حجريه مثمنة الشكل .

يطل كلا من الرواق الشمالى والرواق الشرقى والرواق الغربى على الصحن ببائكه مكونه من عقدين مدببتين يتكون كل عقد من احدى وعشرون صنجه مزرره بالأبلق ترتكز العقود على أكتاف حجريه مربعة الشكل فى حين يطل الرواق الجنوبى على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقود مدببه ترتكز على أعمدة رخاميه مثمنة الشكل .

ثانياً : الرواق الجنوبى (لوحة ١٩)

يعد هذا الرواق أهم أجزاء المدرسة حيث يتقدم قاعة الدرس . والرواق عباره عن مساحه مستطيله الشكل تبلغ ابعادها ٧,٥٠ م X ٢,٣٥ م تكسو أرضيته بلاطات حجريه وتغطيه ثلاث قباب ويطل هذا الرواق على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقود مدببه .

ينفتح فى منتصف الجدار الجنوبى للرواق قباب معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٩٠ سم يغلق عليها مصراعان من الخشب ويعلو مستوى فتحة الباب نافذه مستطيله . وتوجد على جانبى فتحة الباب السابقه نافذتان معقودتان بعقد عاتق يتكون العقد من خمس صنجات حجريه مزرره ويعلو كلا منهما نافذه اخرى اقل حجما . وتفضى فتحة الباب السابقة إلى قاعة الدرس.

وتتكون قاعة الدرس من مساحه مستطيله الشكل تقريباً تبلغ ابعادها ١٠ م X ٦,٦٠ م يغطى القسم الداخلى منها قبه . ويتوسط الجدار الجنوبى لهذه القاعه محراب مجوف يوجد إلى جواره منبر مما يشير إلى قيام المدرسة بوظيفة آخرى بالإضافة إلى وظيفتها الأساسيه حيث استخدمت كجامع تقام به الصلوات الخمس وصلاة الجمعه .

ثالثاً : الرواق الشمالى (لوحة ٢٠)

يفتح هذا الرواق على الصحن ببائكه مكونه من عقدين مدببين يرتكزان على اكتاف حجريه مربعة والرواق عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٣ م X ١ م يتوسط ضلعها الشمالى فتحة باب المدخل الرئيسى للمدرسة كما توجد على جانبى فتحة الباب هذه نافذتان تطلان على الشارع .

رابعاً : الرواق الغربى (لوحة ٢١)

يطل هذا الرواق على الصحن ببائكه مكونه من عقدين مدببين يرتكزان على أكتاف حجريه مربعة الشكل ويتكون الرواق من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها

٩,٧٠ م X ١,٧٠ م يتقدم ثلاث غرف من غرف المدرسة ويسو ارضيته بلاطات حجريه فى حين تغطيه الأقبيه المتقاطعه يفتح بالجدار الغربى لهذا الرواق أبواب ونوافذ الغرف الثلاث المتماثله التخطيط .

اما الجدار الجنوبى لهذا الرواق فينفتح به فتحة باب تؤدى إلى غرفة مربعة الشكل يوجد بضلعها الشرقى كتبيه.

خامساً : الرواق الشرقى

يتكون من مساحة مستطيله الشكل تبلغ ابعادها ٧,٥٠ X ١,٧٠ م تطل على الصحن ببائكه مكونه من عقدين مدببين ترتكز على أكتاف حجريه مربعه .

يكسو أرضية الرواق بلاطات حجريه وتغطيه أقبيه متقاطعه . يفتح بالجدار الشرقى لهذا الرواق فتحتا باب معقودتان تؤدى كل منهما إلى غرفة ويجاور كل فتحة باب نافذه معقوده بعقد عاتق .

اما الجدار الجنوبى لهذا الرواق فتنفتح به فتحه باب معقودة تفضى إلى غرفة مربعة الشكل .

فى حين ينفتح الضلع الشمالى للرواق بالكامل على مساحه مستطيله الشكل يوجد بها الدرج الذى يفضى إلى الطابق الثانى للمدرسة .

ويماثل الطابق الثانى للمدرسة **شكل رقم (٧)** الطابق الأول من حيث التخطيط تقريباً فيما عدا أن الرواق الشمالى يضم غرفتان مربعتان أعلى المدخل الرئيسى للمدرسة . ويشبه ايضاً الطابق الثالث للمدرسة **شكل رقم (٨)** الطابقين السابقين إلا أنه قد تم بناء معظمه أجزاءه بالخشب .

نتائج الدراسة

بعد الدراسة الوصفيه للمدارس الباقيه بدمشق التى شيدت فى العصر العثمانى يتضح هذه النتائج:

- إن المدارس المشيده بدمشق فى العصر العثمانى قد انحصر تخطيطها فى نوع واحد وهو التخطيط ذو الأروقه حول الصحن ويتكون هذا النوع من التخطيط من صحن أوسط مكشوف تحيط به أروقه اختلف عددها من مدرسة إلى آخرى حيث بلغ عددها أحياناً أربعة أروقه كما هو واضح فى تخطيط مدرسة عبد الله باشا العظم التى تطل أروقتها الثلاث الشماليه والشرقيه والغربيه على الصحن ببائكه مكونه من عقدين فى حين يطل الرواق الجنوبى على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقود واتبع هذا التخطيط ايضاً فى بناء المدرسة السليمانيه المكونه من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقه يطل كل من الرواق الشرقى والغربى على الصحن ببائكه مكونه من سبعة عقود فى حين يطل كل من الرواق الشمالى والجنوبى على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقود .

وبلغ عدد الأروقه أحياناً ثلاثة كما هو واضح فى تخطيط مدرسة اسماعيل باشا العظم حيث يطل كل من رواقها الغربى والشرقى على الصحن ببائكه مكونه من ستة عقود فى حين يطل الرواق الجنوبى للمدرسة على الصحن ببائكه مكونه من ثلاث عقود .

كما اتبع التخطيط المكون من صحن أوسط مكشوف يحيط به رواقان فقط كما هو واضح فى تخطيط مدرسة سليمان باشا العظم ويتضح من ذلك أن تخطيط المدارس ذو الإيوانات حول الصحن والذى كان معروفاً ومتبعاً فى تخطيط مدارس دمشق فى العصر المملوكى لم يتبع على الإطلاق فى تشييد المدارس فى دمشق فى العصر العثمانى .

- اتضح أيضاً من الدراسة أن عنصر التربه او المدفن لم يكن جزءاً من تخطيط المدرسة المشيده فى دمشق فى العصر العثمانى على الرغم من أن هذا العنصر كان أساسياً فى تشييد مدارس دمشق فى العصر المملوكى .

- كما اتضح من الدراسة أن مدارس دمشق المشيده فى العصر العثمانى قد تميزت بالبساطة وصغر الحجم والافتقار إلى مظاهر الفخامه باستثناء المدرسة السليمانيه كما تميزت بعدم الاهتمام باستخدام العناصر الزخرفيه فى زخرفة الواجهات التى جاءت خاليه تقريباً من الزينه واكتفى المعمار باستخدام المداميك الحجريه المتناوبة الألوان

- كذلك اتضح عدم الاكثار فى استخدام القباب فى التغطيه وخاصة فى تغطية الأروقه المطله على الصحن فيما عدا المدرسة السليمانيه وبذلك تختلف المدارس العثمانيه المشيده فى دمشق عن تلك المشيده فى تركيا والتى اعتمدت كلياً فى التغطيه على عنصر القبه .

- لوحظ كثرة استخدام الأقبيه المتقاطعه فى التسقيف فى مدارس دمشق المشيده فى العصر العثمانى حيث نجدها تغطى الأروقه والقاعات والدركاوات والدهاليز وهذا العنصر ليس جديداً على العماره الدمشقيه حيث شاع استخدامه فى منشآت العصر المملوكى .

- كما اتضح من خلال الدراسة قلة استخدام بلاطات القاشانى فى تكسية جدران المدارس المشيده فى دمشق فى العصر العثمانى بإستثناء المدرسة السليمانيه وذلك مخالفاً لما رأيناه فى جوامع دمشق المشيده فى نفس الفترة والتى شاع فيها تكسية الجدران والمآذن والمحاريب ببلاطات من القاشانى .

- لوحظ عدم الاهتمام بتزيين وزخرفة الأسقف فى المدارس الدمشقيه المشيده فى العصر العثمانى .

- اتضح كثرة استخدام العقود المدببه وتفضيلها على غيرها من أنواع العقود الأخرى فكثر استخدام هذا العقد فى كل من المدرسة السليمانيه ومدرسة سليمان باشا العظم ومدرسة عبد الله باشا العظم . كذلك كثر استخدام العقد العاتق فى المدارس العثمانيه المشيده فى دمشق حيث أقبل المعمارى على استخدامه فى الأبواب والنوافذ من أجل تخفيف الحمل عنهما . اما العقد نصف الدائرى فقد قل استخدامه حيث لم يستخدم إلا فى مدرسة اسماعيل باشا العظم .
- كما لوحظ قلة استخدام النصوص المكتابيه فى داخل المدارس أو خارجها باستثناء النص الكتابى الذى تتضمنه اللوحه التأسيسيه التى تتوج مداخل المدارس .
- كما اتضح أن المدارس الدمشقيه المشيده فى العصر العثمانى قد امتازت جميعها باحتواء صحنها على نافوره .

الوثائق :

- حجة وقف سليمان باشا العظم المحفوظة بمركز الوثائق بدمشق : سجل رقم ٧٤، وثيقه رقم ٢٦٨ .

- كتاب وقف اسماعيل باشا العظم : سجل رقم ٥٦ ، وثيقه رقم ٢١٢ .

- كتاب وقف اسعد باشا العظم : سجل رقم ١٣٩ ، وثيقه ٧٢ .

المصادر:

- ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، دار المسيره ، بيروت ، جـــ٤ ، ١٩٧٩ .

- ابن جمعه : الباشات والقضاه فى دمشق ، جمعه وحققه : صلاح الـدين المنجـد ، دمشق ١٩٤٩م .

- البديرى الحلاق : حوادث دمشق اليوميه ، تحقيق : أحمد عـزت عبـد الكـريم ، القاهرة ١٩٥٩ .

- المرادى (ابن الفضل محمد خليل بن على):سلك الدرر فى أعيان القـرن الثـانى عشر ، مكتبة المثنى ، بغداد ،جـ٣ .

- بن كنان (محمد بن عيسى) : الحوادث اليوميه من تاريخ أحد عشر وآلف وميـه ، تحقيق: أكرم حسن العلبى الطبعه الأولى ، دمشق ١٩٩٤ .

- رسلان بن يحيى القارى : الوزراء الذين حكموا دمشق ، تحقيق : صـلاح الـدين المنجد ، دمشق ١٩٤٩.

- عبد القادر بدران : منادمه الاطلال ومسامرة الخيال ، منشورات المكتب الاسلامى للطباعه والنشر، دمشق ١٣٧٩هـ .

- نعمان افندى قساطلى : الروضه الغناء فى دمشق الفيحاء ، بيروت ١٨٧٩ م .

المراجع العربيه :

- ناديه محمود مصطفى : العصر العثمانى من القوه والهيمنه إلـى بدايـة المسـألة الشرقيه ، المعهد العالمى للفكر الإسلامى ، طـ١ ، القاهره ١٩٩٦ .

- أكرم حسن العلبى : خطط دمشق دراسة تاريخيه شـامله ، دار الطبـاع ، دمشـق ١٩٧٩ م .

- خير الدين الزركلى : الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، المجلد ٣ .

- شفيق غبريال : مصر فى مفترق الطرق (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) المقاله الأولى فى ترتيب الديار المصريه فى عهد الدوله العثمانيه كما شرحه حسين أفندى أحد أفندية الروزنامه فى عهد الحمله الفرنسيه ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهره ، المجلد ٤ ، مايو ١٩٣٦ .

- عبد القادر الريحاوى : العماره العربيه الاسلاميه خصائصها وآثارها فى سوريه ، دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩ م .

- عبد القادر الريحاوى : مدينة دمشق تراثها ومعالمها التاريخيه ، دار البشائر ، دمشق ١٩٦٩ م .

- كتيبه الشهابى : النقوش الكتابيه فى أوابد دمشق ، منشورات وزارة الثقافه ، دمشق ١٩٩٧ م.

- يوسف جميل نعيسه: مجتمع مدينة دمشق ، الجزء الثانى .

- تقارير إدارة ترميم الآثار بدمشق .

المراجع المعربه :

- جان بول رو : تاريخ الدوله العثمانيه ، جـ ٢ ، ترجمة : بشير السباعى ، دار الفكر للدراسات ، القاهره ١٩٩٣ .

- جان لوى بالى جرامون : أوج الامبراطوريه العثمانيه الأحداث من (١٥١٢م - ١٦٠٦ م) ، بحث من كتاب تاريخ الدوله العثمانيه ، جـ ١ ، ترجمة : بشير السباعى ، دار الفكر للدراسات ، طـ١ ، القاهره ١٩٩٣.

- ليندا شيلشر : دمشق فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ترجمة : عمرو الملاح ودينا الملاح ، مراجعة : عطاف ماردينى .

المراجع الأجنبيه :

- Ulyavogt (G)oknil : Living Architecture Ottoman , Grosset and Dunlap, New York.

- Philip K. Hitti: History of Syria, Including Lebanon and Palestine.

هوامش البحث

(١) ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، دار المسيره ، بيروت ، جـ٤ ، ١٩٧٩، ص ٣٧٦ .

(٢) ناديه محمود مصطفى : العصر العثمانى من القوه والهيمنه إلى بدايه المسألة الشرقيه ، المعهد العالمى للفكر الاسلامى ، القاهره ، ١٩٩٦ ، طـ١ ، ص ٢١ .

(٣) جان لوى بالى جرامون: أوج الامبراطوريه العثمانيه الأحداث من (١٥١٢م - ١٦٠٦م)، بحث من كتاب تاريخ الدوله العثمانيه ، جـ١ ، ترجمة : بشير السباعى ، دار الفكر للدراسات ، القاهره ، طـ١ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٣٠ .

(4) Ulyavogt (G)oknil : Living Architecture Ottoman , Grosset and Dunlap, New York, p.97-99

(٥) كان امير الحج يتم اختياره من بين أمراء العسكر أو أعوانهم أو من الصناجق بمعرفة الباشا العثمانى وموافقة الديوان العثمانى عليه وأحياناً كانت الدولة ترسل أمراء بتكليف أحد الصناجق بإمارة الحج وذلك حتى عام ١١٢٠ هـ حيث اصبح منذ ذلك الحين والى دمشق هو امير الحج الشامى وكانت وظيفته مرافقة القافلة أثناء ذهابها أو أن يدركها أثناء عودتها وكانت وظيفته مقتصرة على الحفاظ على مال الصره الخاص بأمراء العربان على طول طريق الحج التى كانت تدفع لهم ليأمن جانبهم ولدفع اذيتهم عن الحجاج والحفاظ على مال الحرمين الذى كان يرسل من قبل السلطان والأمراء إلى فقراء الحرمين والأعيان والعلماء والشرفاء انظر بن كنان (محمد بن عيسى) : الحوادث اليوميه من تاريخ أحد عشر وآلف وميه ، تحقيق: أكرم حسن العلبى ، الطبعه الأولى ، دمشق ١٩٩٤.

- شفيق غبريال : مصر فى مفترق الطرق (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) المقاله الأولى فى ترتيب الديار المصريه فى عهد الدولة العثمانية ، كما شرحه حسين افندى احد افنديه الروزنامه فى عهد الحملة الفرنسية ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد ٤ ، مايو ١٩٣٦ م، ص ١٥.

(٦) ليندا شيلشر : دمشق فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ترجمة : عمرو الملاح ودينا الملاح ، مراجعة : عطاف ماردينى ، ص ٤٥ .

(٧) بن كنان : المصدر السابق ، ص ٣٧٩ .

(٨) بن كنان : نفسه ، ص ٤٠٢ .

(٩) المرادى (ابن الفضل محمد خليل بن على) : سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ، مكتبة المثنى ، بغداد ، جـ ٣ ، ص ص ٤٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ .

- خير الدين الزركلى : الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، المجلد ٣ ، ص ٢٣٧ .

- اكرم حسن العلبى : خطط دمشق دراسة تاريخيه شامله ، دار الطباع، دمشق ١٩٧٩ م، ص ص ٢٧٠ ، ٢٧١ .

(١٠) ليندا شيلشر : المرجع السابق ، ص ٤٥ .

(١١) المرادى : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٧ .

- ابن جمعه : الباشات والقضاه فى دمشق ، جمعه وحققه : صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٤٩م ، ص ٦٦ .

(١٢) المرادى : نفسه ، جـ ٣ ، ص ١٢ .

(١٣) عبد القادر الريحاوى : العماره العربيه الاسلامية خصائصها وآثارها فى سوريه، دار البشائر، دمشق ١٩٩٩م ، ص ٢٧٠

(١٤) ليندا شيلشر : نفسه ، ص ٤٥ .

- حجة وقف سليمان باشا العظم المحفوظة بمركز الوثائق بدمشق ، سجل رقم ٧٤، وثيقه رقم ٢٦٨ ، اسطر (٣٠ - ٣١) ومن (٤٥ - ٤٨) .

(١٥) نعمان افندى قساطلى : الروضه الغناء فى دمشق الفيحاء ، بيروت ١٨٧٩ م ، ص ١١٠ .

- عبد القادر الريحاوى : نفسه ، ص ٢٦٨ .

(١٦) يذكر أن هذا الحمام قد تم هدمه عند فتح سوق مدحت باشا سنة ١٣٠٨ هـ .
انظر : بن كنان : المصدر السابق ، ص ٤٦٥ .

(١٧) حجة وقف سليمان باشا العظم ، اسطر ٥٠ - ٥١ .

- بن كنان : نفسه ، ص ٤٦٥.

(١٨) حجة وقف سليمان باشا العظم ، الاسطر من ٥١ - ٦٠ .

(١٩) البديرى الحلاق : حوادث دمشق اليوميه ، تحقيق : أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ١٩٥٩ ، ص ص ٣٤ - ٣٥ .

(٢٠) حجة وقف سليمان باشا العظم ، سجل رقم ٧٤ ، وثيقه ٢٦٨ .

(٢١) عبد القادر بدران : منادمه الاطلال ومسامرة الخيال ، منشورات المكتب الاسلامى للطباعه والنشر، دمشق ١٣٧٩هـ ، ص ص ٢٦٨ ، ٢٦٩.

(٢٢) عبد القادر بدران : المصدر السابق ، ص ٢٦٩ .

(٢٣) وقف سليمان باشا العظم : سجل رقم ٧٤ ، وثيقة ٢٦٨ .

(٢٤) عبد القادر بدران : نفسه ، ص ٢٦٦ .

(٢٥) نفسه : ص ٢٦٨ .

(٢٦) كتاب وقف إسماعيل باشا العظم : سجل رقم ٥٦ ، وثيقة رقم ٢١٢ .

(٢٧) أكرم حسن العلبى : المرجع السابق ، ص ٢٦٩ .

(٢٨) ابن جمعه : المصدر السابق ، ص ٦٢ .

- أكرم حسن العلبى : نفسه ، ص ٢٦٩ .

(٢٩) ليندا شيلشر : المرجع السابق ، ص ٤٤ .

(٣٠) بن كنان : المصدر السابق ، ص ٣٧٦ .

(٣١) رسلان بن يحيى القارى : الوزراء الذين حكموا دمشق ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٤٩ ، ص ٧٧ .

- أكرم حسن العلبى : نفسه ، ص ٢٦٩ .

- ابن جمعه : نفسه ، ص ٦٤ .

(٣٢) سوق الخياطين : يتعامد سوق الخياطين مع سوق مدحت من جهة الشمال ويوازيه سوق البزوريه والسوق يرجع إلى العصر المملوكى وتباع فيه حالياً المنسوجات العربية والوطنية ويوجد به عدة آثار هامة وقد اتخذ هذا السوق على مر العصور اسمين حيث عرف بسوق الخواصين كما عرف باسمه الحالى فى القرن الثانى عشر الهجرى الثامن عشر الميلادى . أنظر : أكرم حسن العلبى : المرجع السابق ، ص ٤٥٦ .

(٣٣) عبد القادر الريحاوى : المرجع السابق ، ص ٢٦٩.

- عبد القادر الريحاوى : مدينة دمشق تراثها ومعالمها التاريخيه ، دار البشائر ، دمشق ١٩٦٩ ، ص ٧٩ .

- ابن جمعه : المصدر السابق ، ص ٦٢ .

- يوسف جميل نعيسه : مجتمع مدينة دمشق ، الجزء الثانى ، ص ٣٨٤ .

- قتيبه الشهابى : النقوش الكتابيه فى اوابد دمشق ، منشورات وزارة الثقافه ، دمشق ١٩٩٧ ، ص ٢١٤.

(٣٤) بن كنان : المصدر السابق ، ص ٣٦٤ .

- اكرم حسن العلبى : المرجع السابق ، ص ٢٦٩ .

- ابن جمعه : نفسه ، ص ٦٢ .

- Philip K. Hitti: History of Syria, Including Lebanon and Palestine, p. 665.

(٣٥) بن كنان : المصدر السابق ، ص ص ٣٧٦ ، ٣٧٨ .

(٣٦) نقلت بعض محتويات هذه المكتبة عام ١٢٩٥ هـ الى المكتبة الظاهرية وكان عدد الكتب التى نقلت منها ٣٧٦ مخطوط ومجلد . انظر: اكرم العلبى المرجع السابق ص ٢٦٩ .

أشكال ولوحات البحث

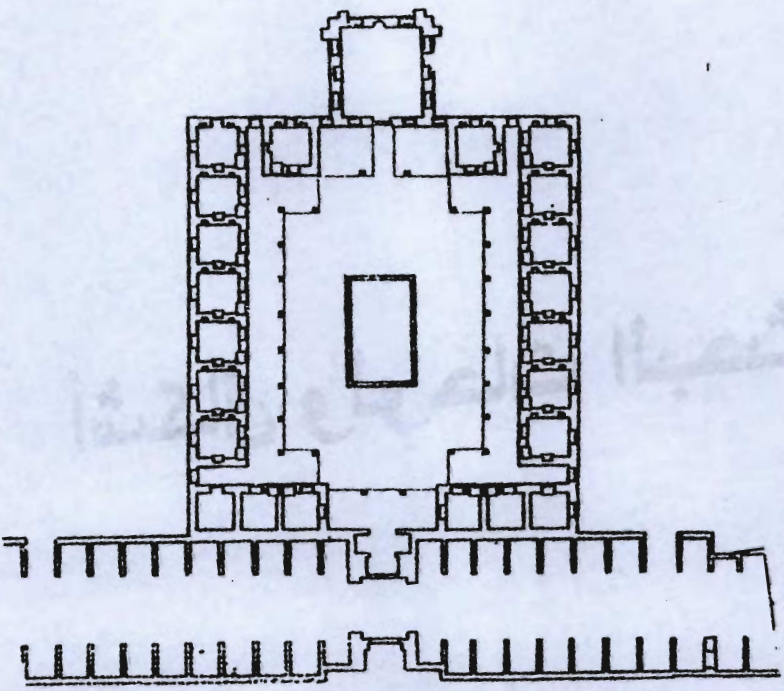

شكل رقم (١)
مسقط افقى للمدرسة السليمانيه بدمشق
٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م

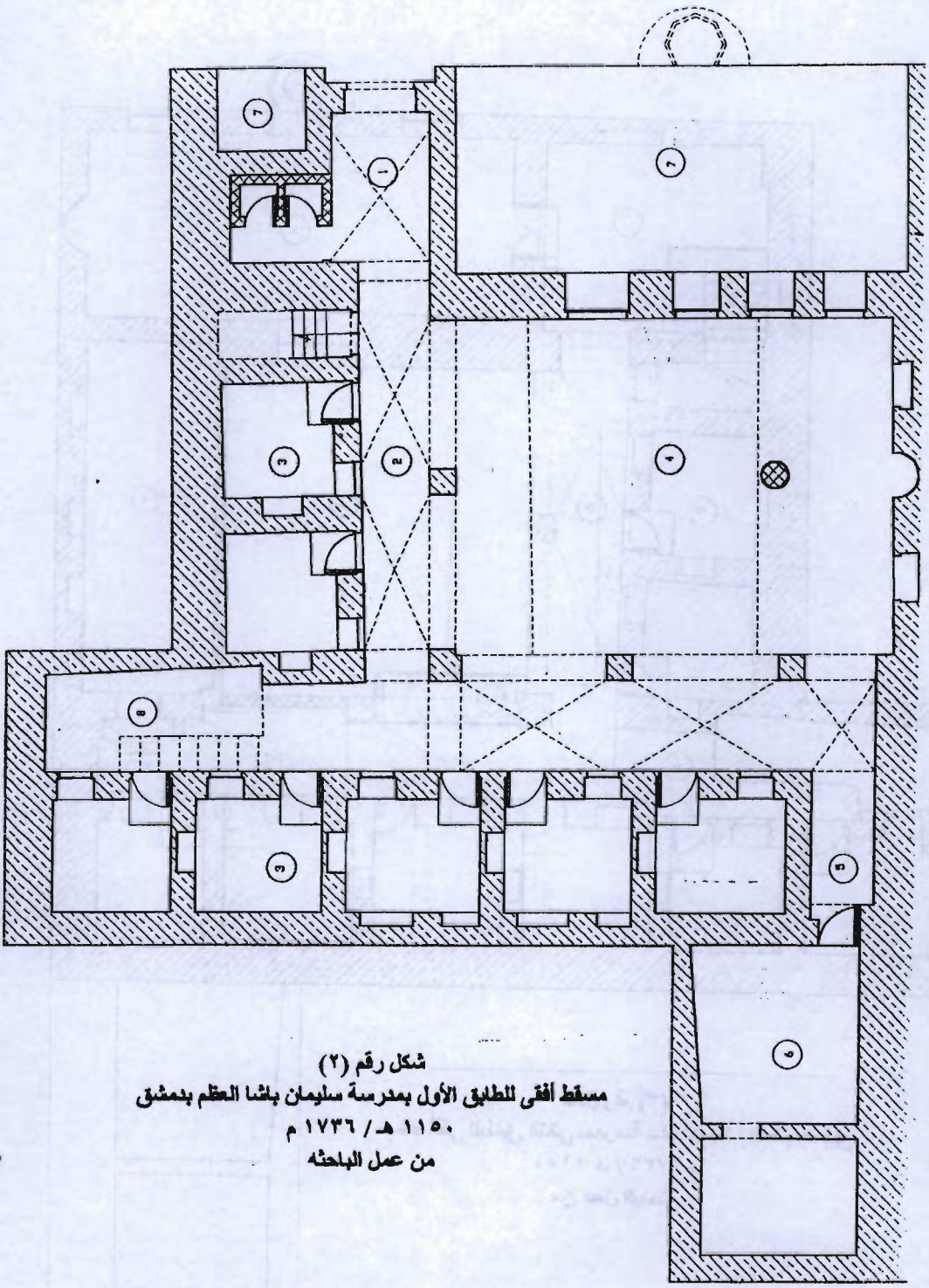

شكل رقم (٢)
مسقط أفقى للطابق الأول بمدرسة سليمان باشا العظم بدمشق
١١٥٠ هـ/ ١٧٣٦ م
من عمل الباحثه

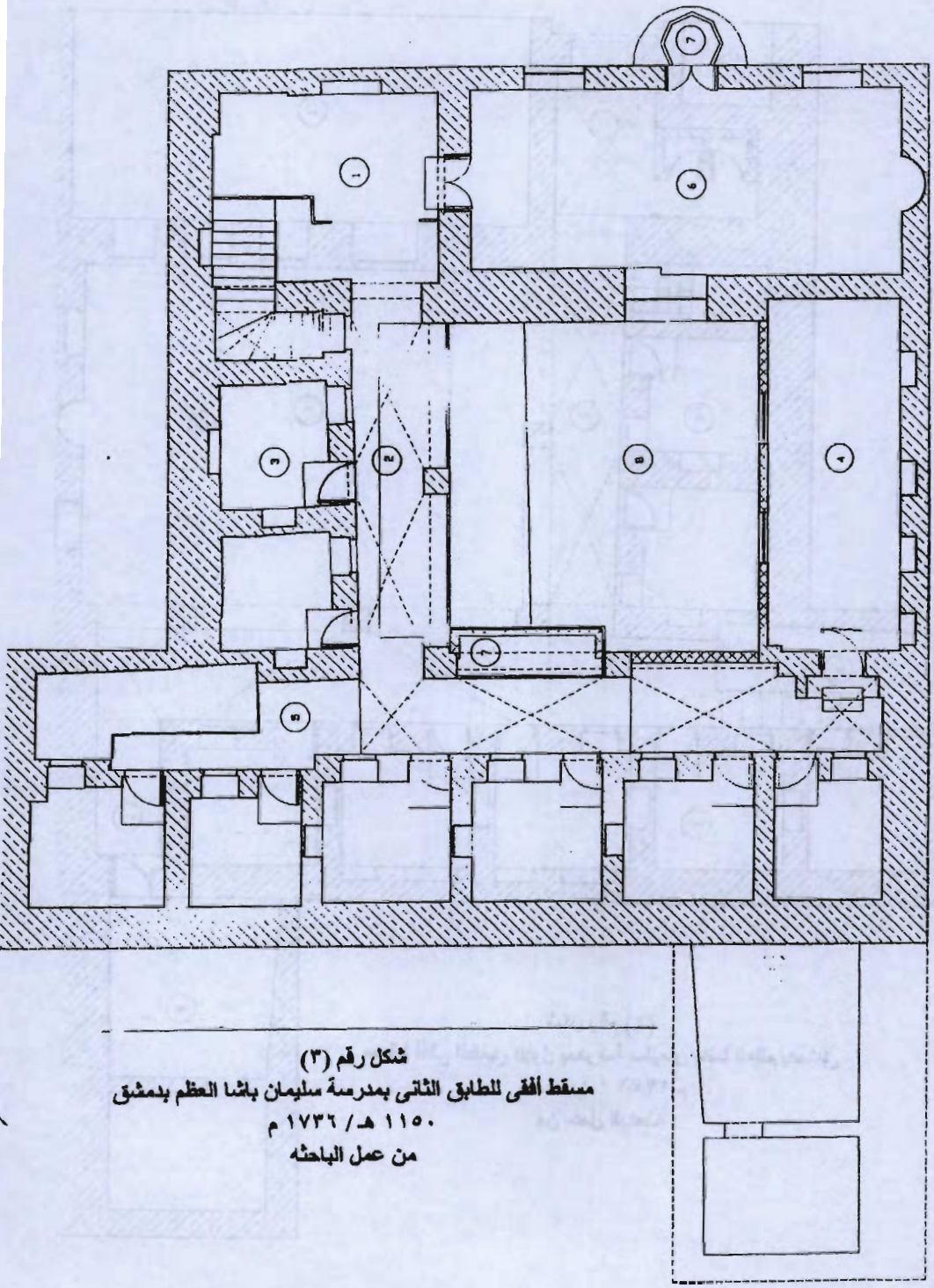

شكل رقم (٣)
مسقط أفقى للطابق الثانى بمدرسة سليمان باشا العظم بدمشق
١١٥٠ هـ/ ١٧٣٦ م
من عمل الباحثه

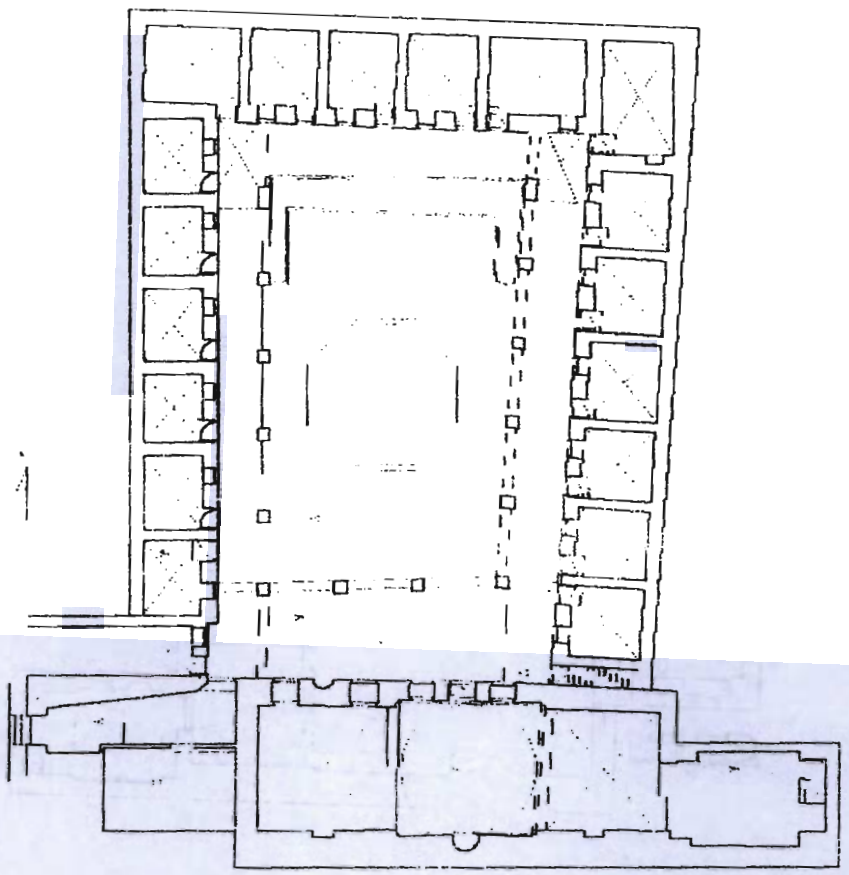

شكل رقم (٤)
مسقط أفقى للطابق الأول بمدرسة اسماعيل باشا العظم بدمشق
١١٣٩ هـ / ١٧٢٦ م
من عمل الباحثه

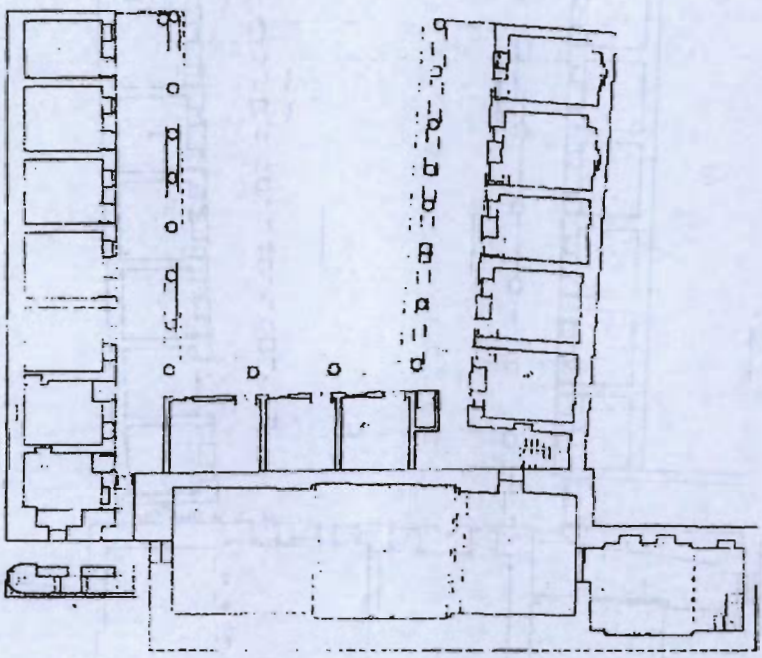

شكل رقم (٥)

مسقط أفقى للطابق الثانى بمدرسة اسماعيل باشا العظم بدمشق

١١٣٩ هـ / ١٧٢٦ م

من عمل الباحثه

شكل رقم (٦)
مسقط أفقى للطابق الأول بمدرسة عبد الله باشا العظم بدمشق
١١٩٣ هـ/ ١٧٧٩ م
من عمل الباحثه

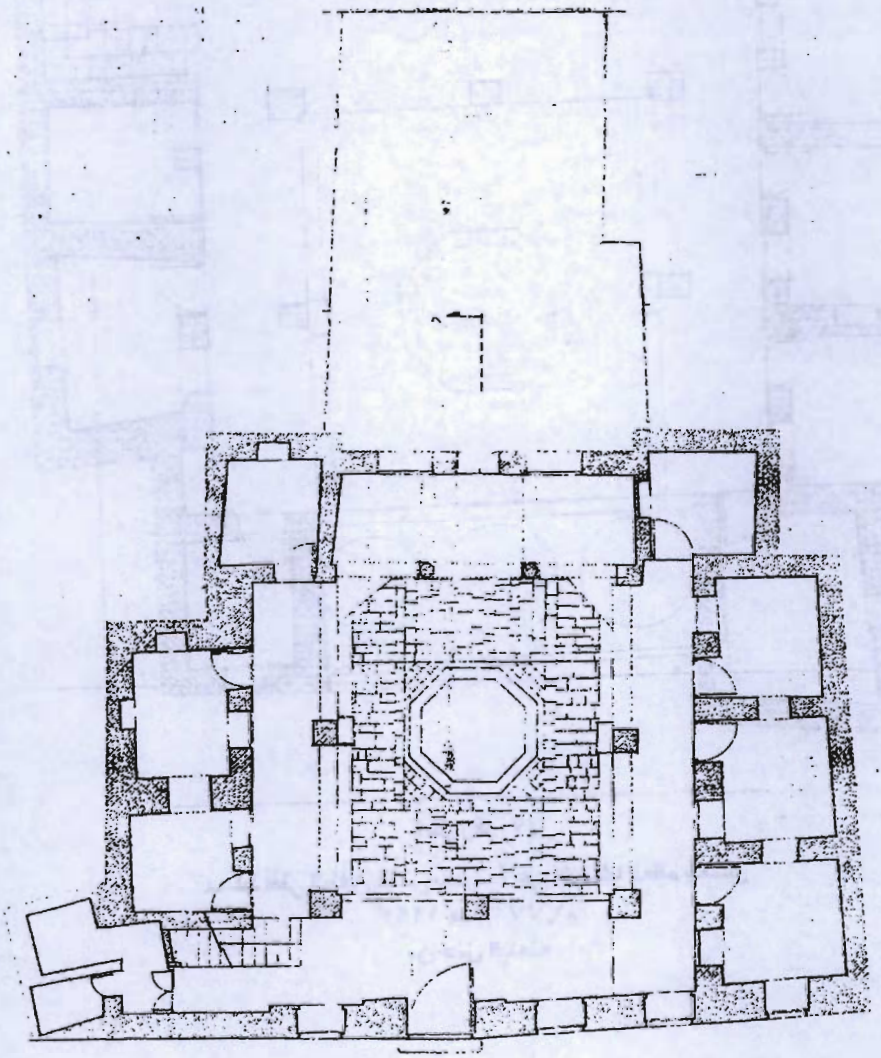

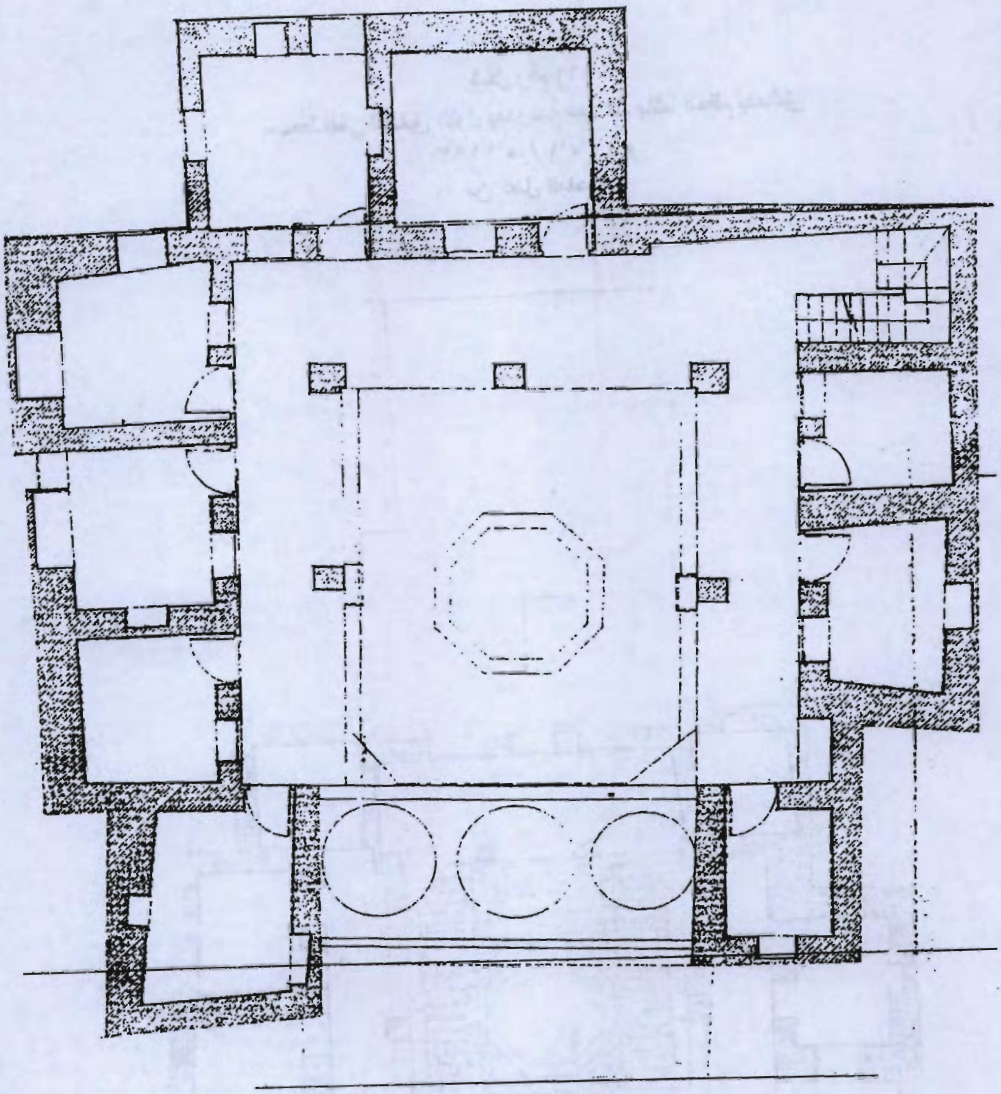

شكل رقم (٧)

مسقط أفقى للطابق الثانى بمدرسة عبد الله باشا العظم بدمشق

١١٩٣ هـ/١٧٧٩م

من عمل الباحثه

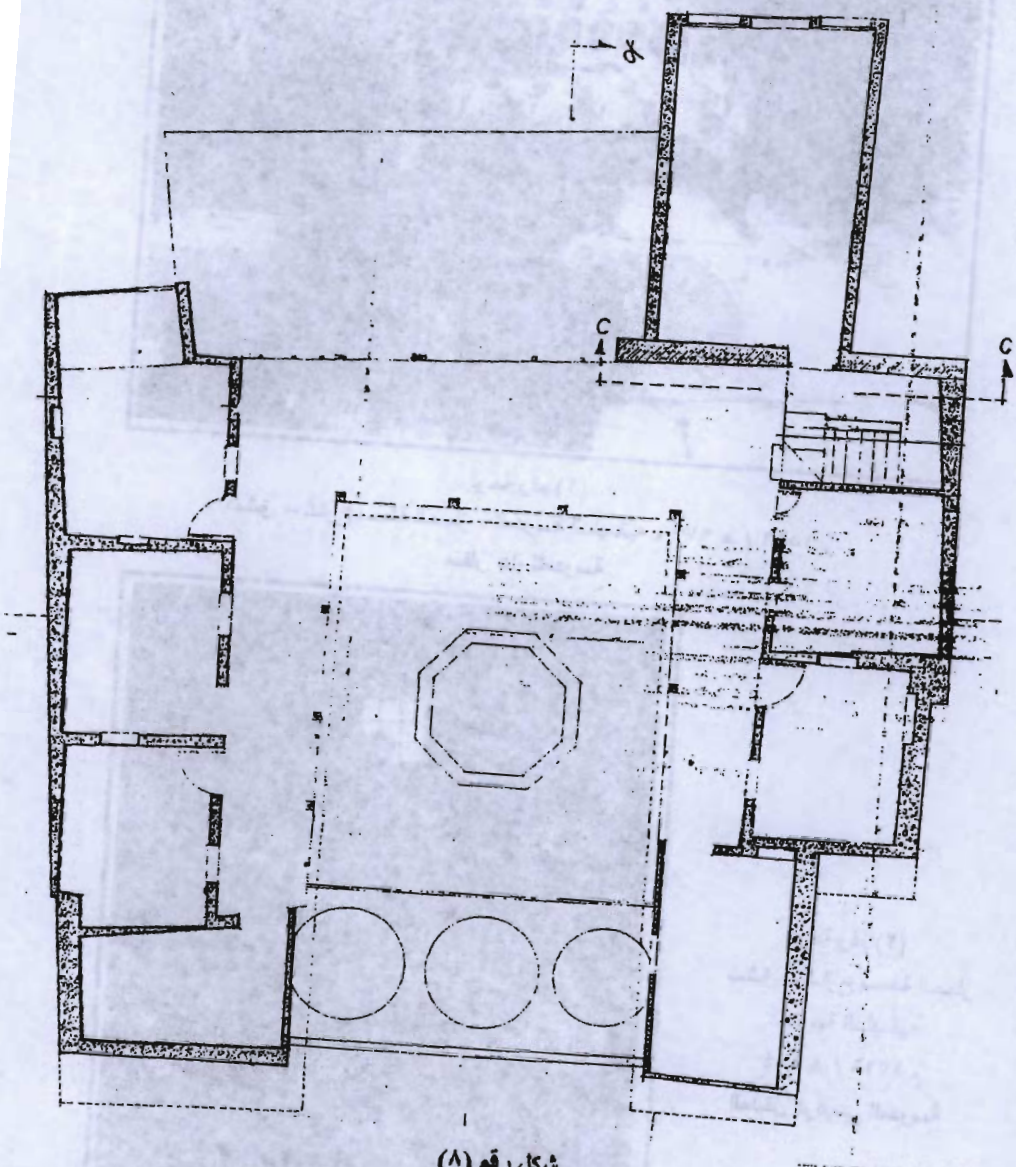

شكل رقم (٨)

مسقط أفقى للطابق الثالث بمدرسة عبد الله باشا العظم بدمشق

١١٩٣ هـ/١٧٧٩م

من عمل الباحثه

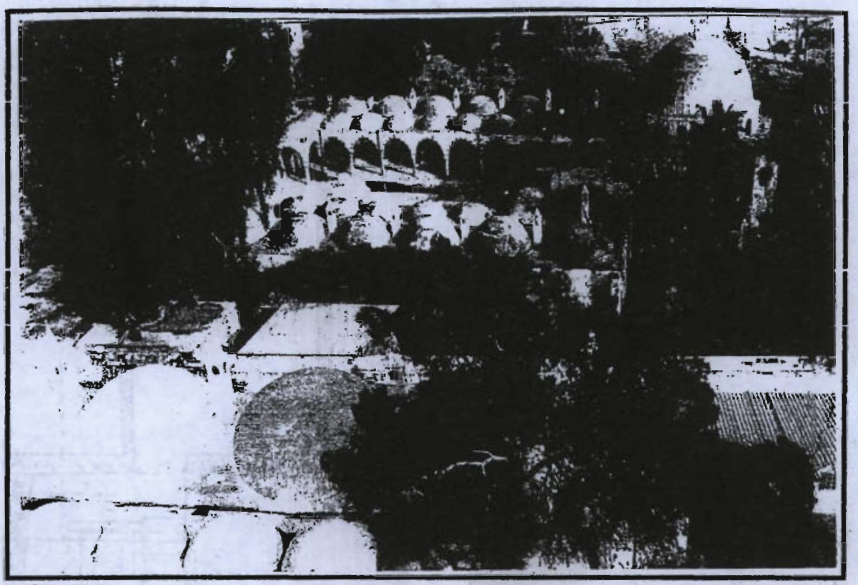

لوحة رقم (١)

دمشق – شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانيه ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م

منظر عام للمدرسة

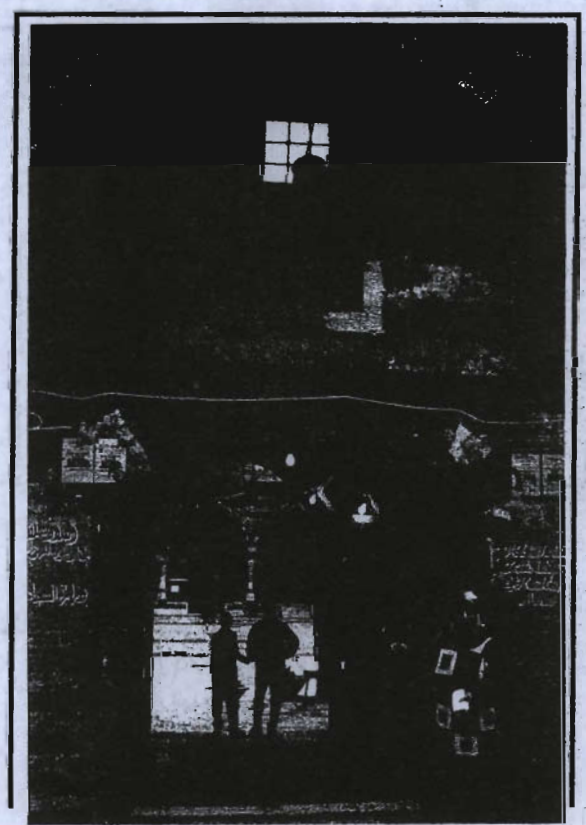

لوحة رقم (٢)

دمشق – شارع محطة الحجاز

المدرسة السليمانيه

٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م

المدخل الرئيسى للمدرسة

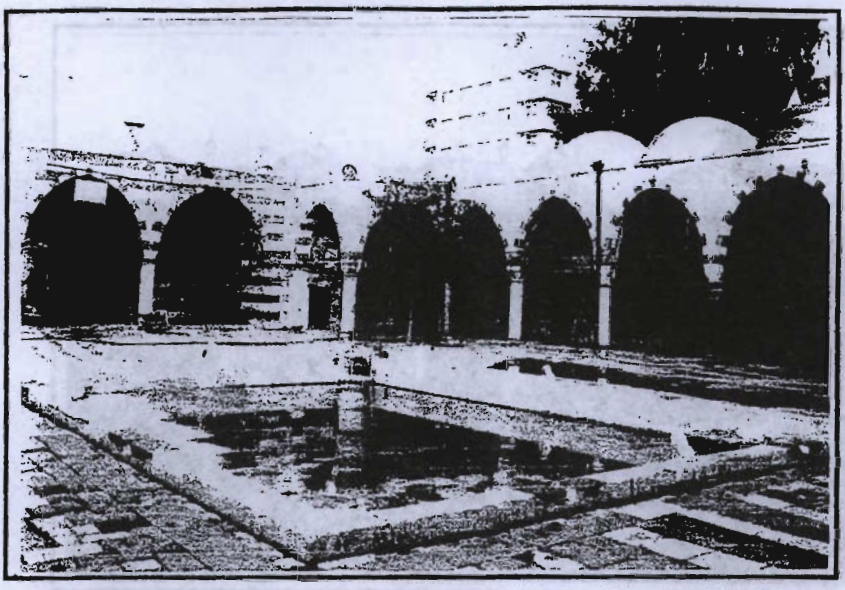

لوحة رقم (٣)

دمشق – شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانيه ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م

الصحن

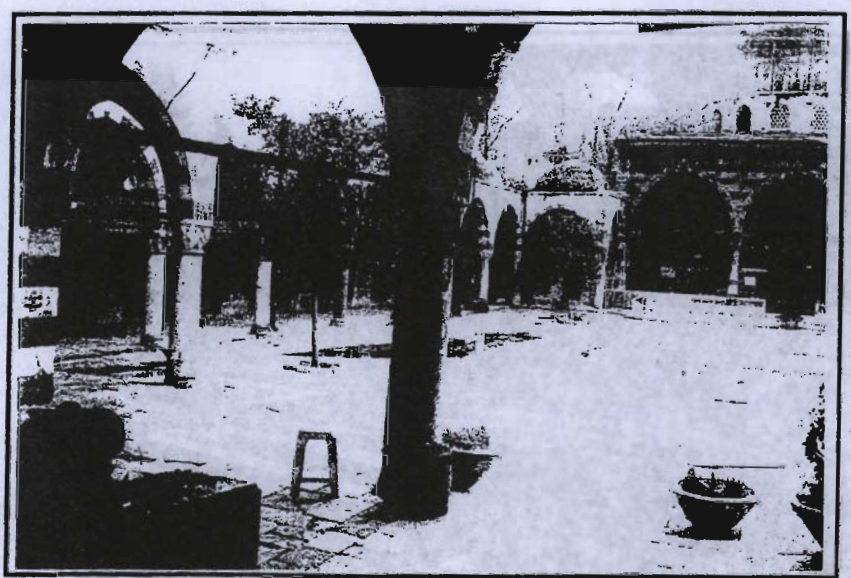

لوحة رقم (٤)

دمشق – شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانيه ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م

جزء من الرواق الجنوبى والرواق الشرقى

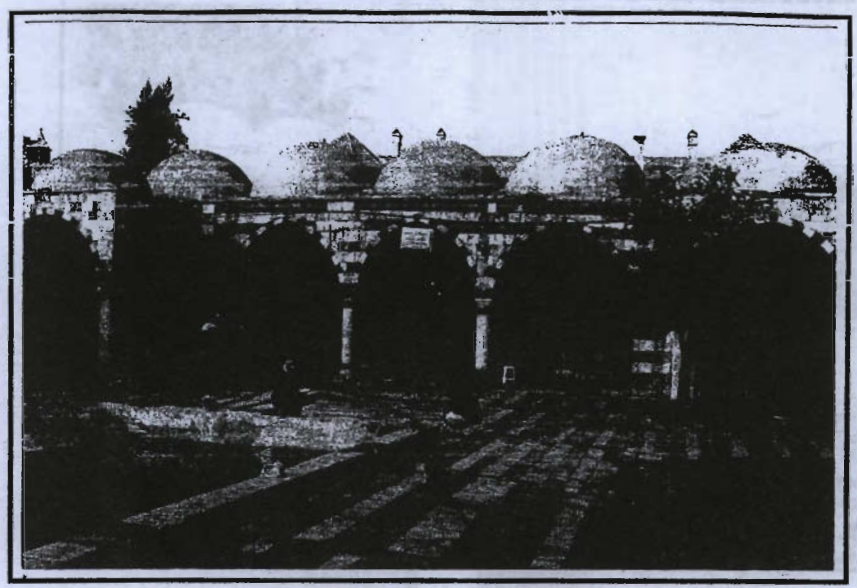

لوحة رقم (٥)

دمشق – شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانيه ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م

الرواق الشمالى

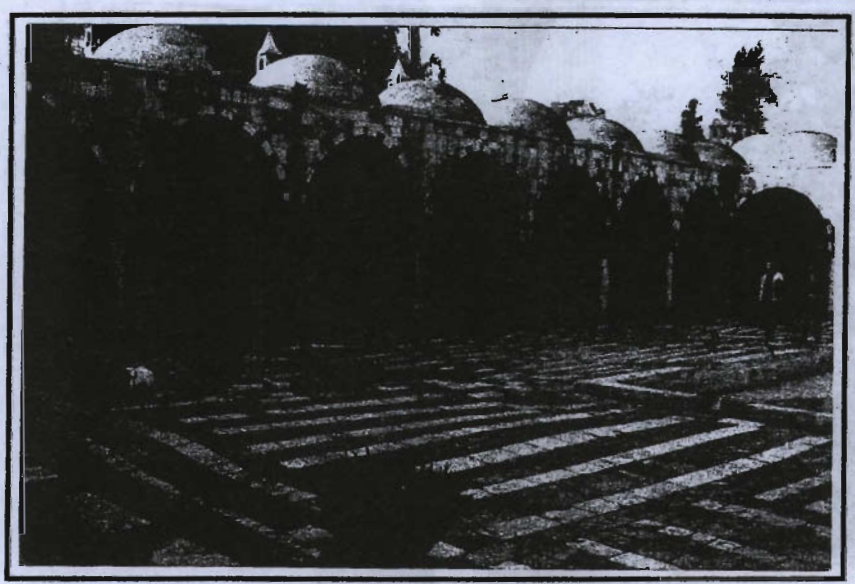

لوحة رقم (٦)

دمشق – شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانيه ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م

الرواق الغربى

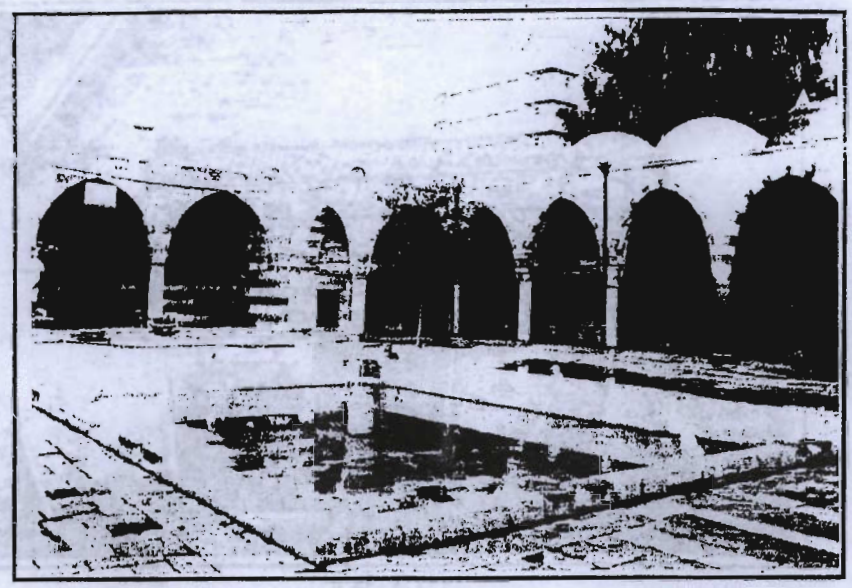

لوحة رقم (٧)

دمشق – شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانيه ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م

جزء من الرواق الشرقى والشمالى

لوحة رقم (٨)

دمشق – محلة نور الدين

مدرسة سليمان باشا العظم

١١٥٠ هـ / ١٧٣٦ م

المدخل الرئيسى

لوحة رقم (٩)

دمشق – محلة نور الدين ، مدرسة سليمان باشا العظم ، ١١٥٠ هـ / ١٧٣٦ م

اللوحة التأسيسيه التى تعلو المدخل الرئيسى

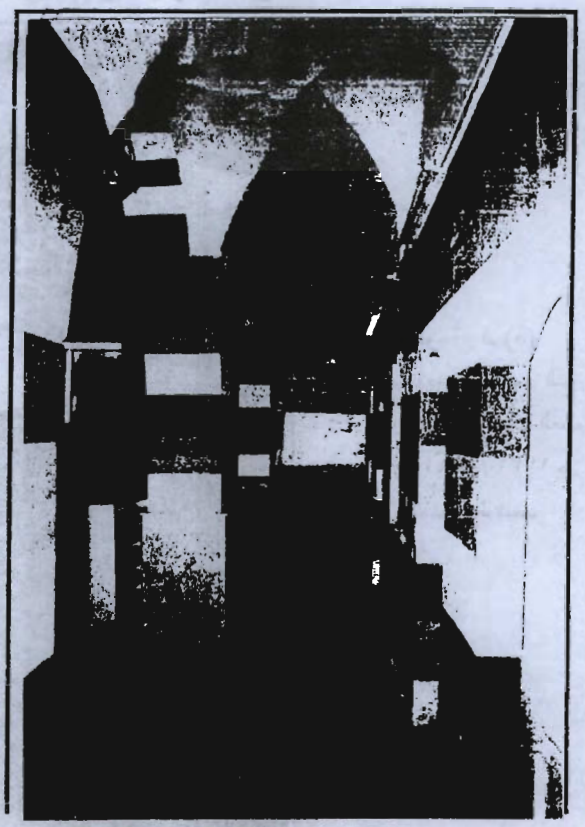

لوحة رقم (١٠)

دمشق – محلة نور الدين

مدرسة سليمان باشا العظم

١١٥٠ هـ / ١٧٣٦ م

الرواق الشمالى

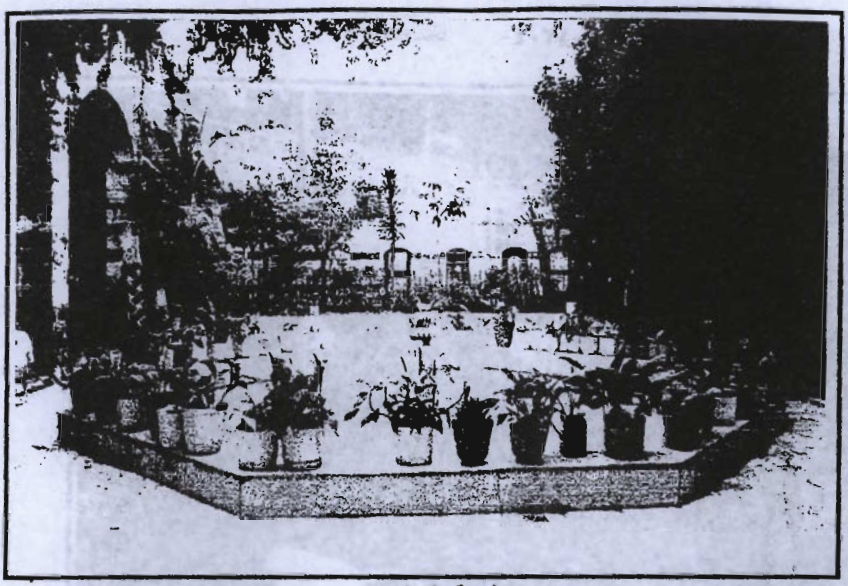

لوحة رقم (١١)

دمشق – سوق الخياطين ، مدرسة اسماعيل باشا العظم ،١١٢٩ هـ /١٧١٦م

الصحن

لوحة رقم (١٢)

دمشق – سوق الخياطين

مدرسة اسماعيل باشا العظم

١١٢٩ هـ/١٧١٦م

قاعة الدرس

لوحة رقم (١٣)

دمشق – سوق الخياطين ، مدرسة اسماعيل باشا العظم ،١١٧٩ هـ/١٧٦٦م

الرواق الشرقي

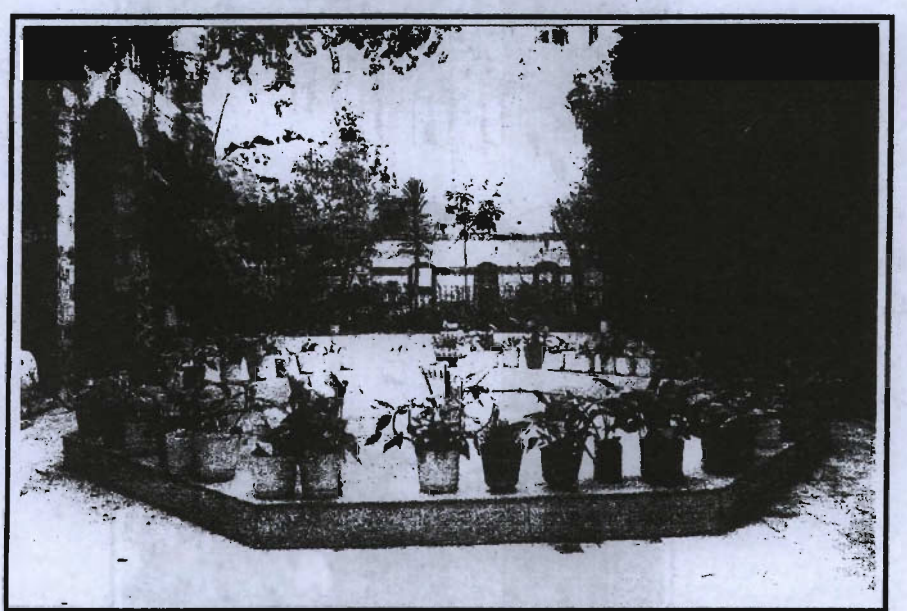

لوحة رقم (١٤)

دمشق – سوق الخياطين ، مدرسة اسماعيل باشا العظم ،١١٧٩ هـ/١٧٦٦م

واجهة الرواق الشمالي

لوحة رقم (١٥)

دمشق – مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩م

الواجهه الرئيسيه

لوحة رقم (١٦)

دمشق

مدرسة عبد الله باشا العظم

١١٩٣ هـ /١٧٧٩ م

المدخل الرئيسى

لوحة رقم (١٧)

دمشق – مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩م

اللوحه التأسيسيه التى تعلو المدخل الرئيسى

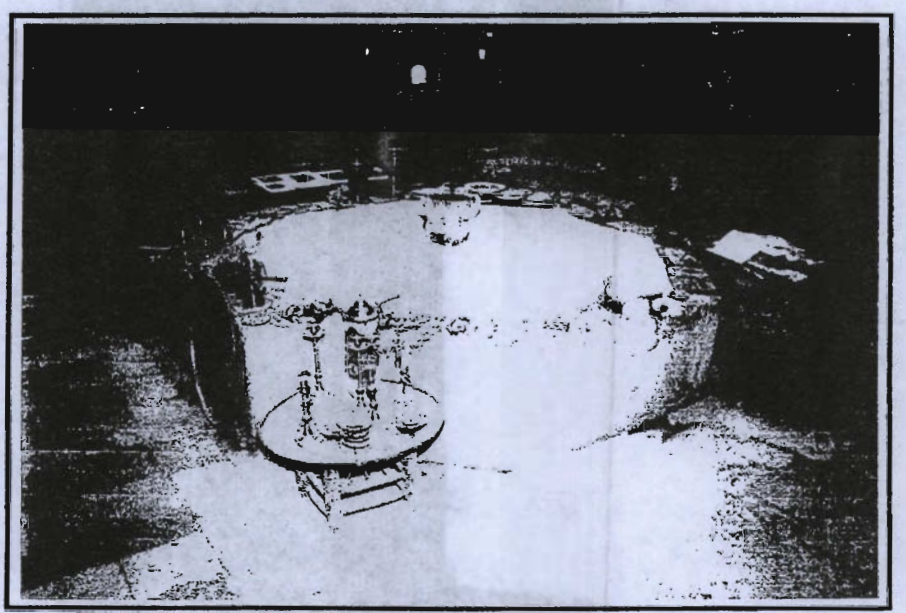

لوحة رقم (١٨)

دمشق – مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩م

النافوره التى تتوسط الصحن

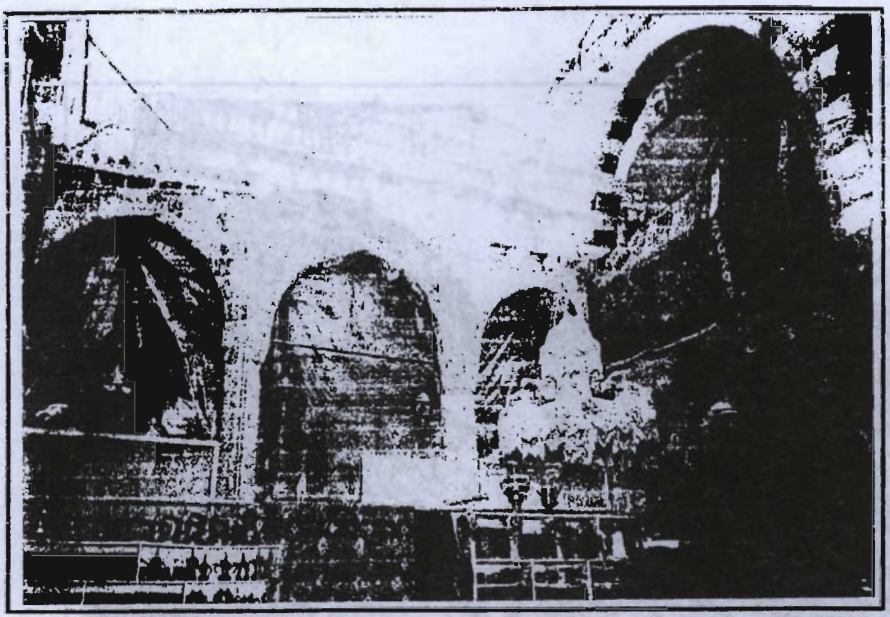

لوحة رقم (١٩)

دمشق – مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩م

واجهة الرواق الجنوبي

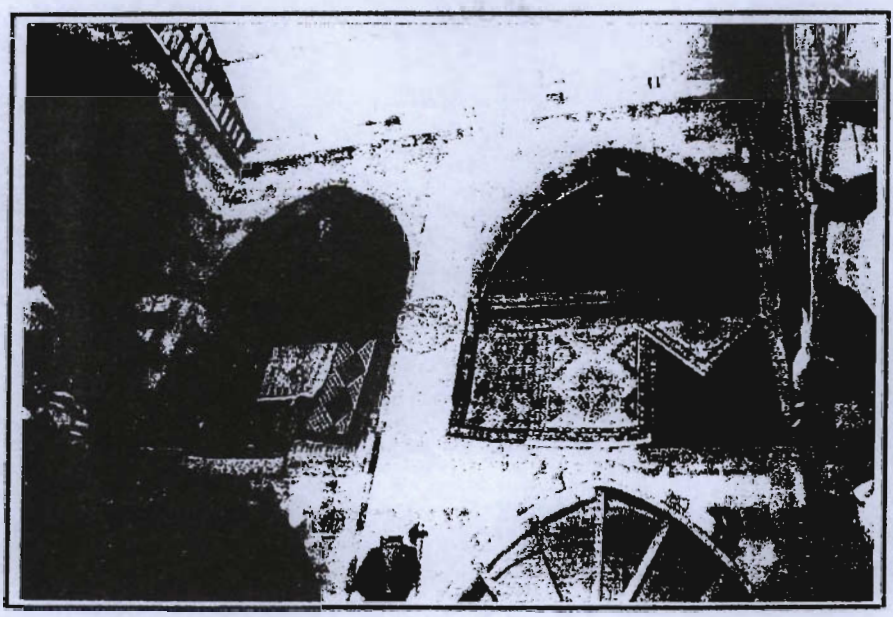

لوحة رقم (٢٠)

دمشق – مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩م

واجهة الرواق الشمالي

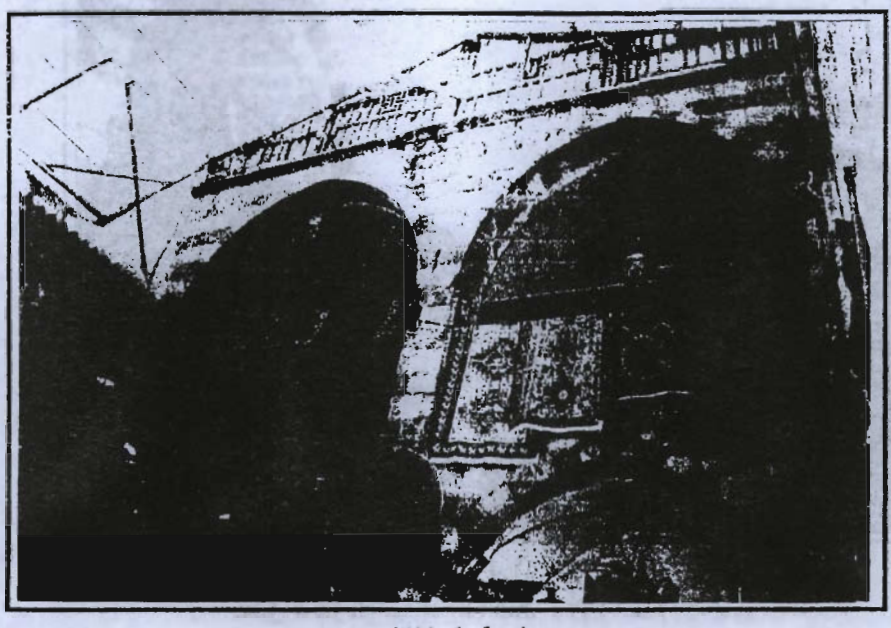

لوحة رقم (٢١)

دمشق – مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩م

الرواق الغربى